

شرح كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) لابن تيمية (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نبأ بأذن الله تبارك وتعالى درسنا الثاني من قراءة كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - [00:00:18](#)

في سلسلة استقراء تراث النائمة المحققين التي اخترنا ان نبدأها بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص العبادة وثمرات اخلاص العبادة والاستقامة وتزكية النفس واعمال القلوب والاخلاق وما يدخل في هذه المعاني - [00:00:32](#)

اه اخذنا بالامس الدرس الاول وتكلمنا فيه عن موضوعات الكتاب وتكلمنا فيه عن قيمة الكتاب اه وذكرنا مقدمة مهمة بين فيها الامام رحمه الله ان الله تبارك وتعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:00:50](#)

ومن اخص مقاصد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الفرقان بين الحق والباطل ثم بين ابن تيمية رحمه الله ان لله اولياء وان للشيطان اولياء ثم بين شيئا من صفة اولياء الله ولماذا آآ يعادي الله تبارك وتعالى من عادى اولياءه - [00:01:10](#)

ثم آآ تكلم عن آآ مراتب الاولياء وبين ان الانبياء عليهم السلام هم اكمل الاولياء وهم افضل الاولياء ثم تكلم عن اولي العزم منهم. ثم تكلم عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

ثم وصل الى الحديث عن آآ قوم ادعوا الولاية لله تبارك وتعالى وهم ليسوا اولياء لله وان الله سبحانه وتعالى كذبهم في ذلك وكانوا قبل آآ النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده - [00:01:47](#)

وبعده ابن تيمية تكلم عن من جاؤوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادعى كثير منهم انه ولي لله لكنه اما كان منافقا يظهر الايمان ويبطل الكفر او انه آآ زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول للاميين للاميين دون اهل الكتاب - [00:02:05](#)

لو ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لعامة الخلق وان لله اولياء خاصة لا آآ يرسل اليهم وهم لا يحتاجون اليه او انهم يعرفون ما يعرف او انهم يجوز لهم ان يخرجوا عن شريعته كما خرج الخضر عن شريعة موسى - [00:02:28](#)

وكان اعلم منه من جهة آآ او ان انهم يعلمون عنه الامور العامة الظاهرة دون الحقائق الباطنة ونحو ذلك من الضلالات والكفر وصلنا الى صفحة عشرين شباب الامام ابن تيمية رحمه الله سيذكر هنا آآ احد الشبهات التي يذكرها الصوفية - [00:02:47](#)

اه في هذا الباب او غلاتهم يعني تحديدا لاننا تكلمنا كثيرا عن ان الصوفية مراتب واريد ان اذكر هنا يا شباب ان هذه الدورات هي مقدمات لتكوين طالب العلم. طالب العلم يحتاج الى منظومة مكونات - [00:03:10](#)

اه من هذه المكونات هي الاخلاق والاستقامة والعبادة من اعظم المكونات المهارات جمع الادلة هو تحريره محل البحث في المسألة نقد الدليل وآآ مهارة التقرير والعرض والمناقشة والحوار آآ ايضا مهارة تحقيق آآ الاسانيد - [00:03:26](#)

روايات اه كل هذه المكونات هي مقدمات لانك بعد ذلك تحتاج ان تعرف امورا اخرى في الدين. يعني ليست هذه فقط هي النهاية وانما هي البداية والانطلاقة. اردت ان تكون الانطلاقة عن طريق اخلاص العبادة - [00:03:51](#)

وآآ العلم بثمرات اخلاص العبادة وتزكية النفس والاخلاق والاستقامة لاني عندي يقين تام بان طالب العلم احوج الناس الى هذه

المعاني آآ حتى يستقيم على دين الله وحتى ينتفع هو قبل ان ينفع الناس بعلمه - 00:04:09

لكن عندنا بعد ذلك مكونات اخرى يعني هناك علوم لالة. آآ علوم آآ الحديث نحن نسير فيها بحمد الله. عندنا علوم لسان العرب. عندنا علوم اصول الفقه وعندنا علوم التفسير وعندنا كذلك المنطق. ثم بعد ذلك عندنا - 00:04:32

ابواب كبيرة في العقيدة سنأخذها ان شاء الله مثل الايمان. والنبوات والايمان بالقدر والايمان باليوم الآخر والايمان بالملائكة وغير ذلك من المباحث. وعندنا كذلك آآ علم الفقه والاحكام وعندنا التاريخ والسير. ثم عندنا المذاهب والفرق والاديان والمل والنحل. فكل هذا آآ ان شاء الله اما ان يأتي معنا - 00:04:49

او نرشد للطرق التي آآ يكتمل بها طالب العلم. وقد نهت كثيرا على ان طالب العلم يحتاج ان آآ ينوع في معارفه يعني لا يحبس نفسه للسمع لشخص واحد ايا كان هذا الشخص. وانما يسمع من كل متخصص في فنه. وينوع في سماعه - 00:05:15

وينوع بين القراءة والتلخيص والاختصار والمذاكرة الجماعية والاستماع الى المحاضرات والدورات والى الكتابة احيانا كل هذه المكونات يعني آآ تضع لبنة لبنة في صرح طالب العلم الذي اريد ان انوه عنه هنا يا شباب ان في اننا في كلامنا عن الفرق هنا لا لا نريد ان نستدعي خلافا قديمة آآ كانت تسير - 00:05:36

وبين اهل العلم او العبادة او نحو ذلك او الفقهاء. آآ لمجرد اثارة هذه المشكلات وانما آآ نحن نريد ان نكون طالب العلم آآ ويتعرف على هذه المقالات لا ليسيير بها بين الناس يحدث الناس فيها. نحن لا نريد ذلك. نريد ان تحدث الناس بالمحكمات - 00:06:04

وان آآ تذكرهم بالايات والاحاديث والامور الصحيحة في دينهم سواء في الاحكام او في الاداب او في الاخلاق. لكن آآ طالب العلم يحتاج ان يتعلم هذه المقالات التي نشأت في الدين ويعرف هذه الفرق - 00:06:28

لا ليدبر معهم صراعا ولا ليحدث الناس العامة بهذه الامور. ولكن فقط من باب المعرفة. ونحن لكل مخالف يريد الحق ان يهديه الله تبارك وتعالى. وان يرده الى صوابه. وكما ندعو ان الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسد لنا - 00:06:45

للعلم الصحيح وللعمل بهذا العلم. وان ننتفع نحن قبل اه غيرنا بما نتعلم وصل الامام رحمه الله الى الكلام عن آآ زعم هؤلاء الغلاة ان اهل الصفة كانوا مستغنيين عن النبي - 00:07:08

صلى الله عليه وسلم ولم يكن هو مرسل اليهم او انهم كانوا اعلم منه او انهم كانوا غير محتاجين اليه في هذه العلوم. اللي هي العلوم الباطنة يعني بيسموها الحقائق يعني - 00:07:27

هنا يا شباب سيذكر فصلا مهما جدا عن اهل الصفة من هم اهل الصفة وما صفتهم؟ وهل اه اهل الصفة كانوا مستغنيين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهل وهل هناك اهل الصفة يعني ناس معينون - 00:07:42

آآ اسمهم اهل الصفة ام انها مكان كان ينزل فيه الناس؟ فهذا المقطع مهم جدا يا شباب. وهو فائدة في معنى اهل الصفة قال رحمه الله صفحة عشرين يا شباب طبعة دار المنهاج - 00:07:58

قال رحمه الله قد يقول بعض هؤلاء ان اهل الصفة كانوا مستغنيين عنه ولم يرسل اليهم. ومنهم من يقول ان الله اوحى الى اهل الصفة في الباطن ما اوحى اليه ليلة المعراج فصار اهل الصفة بمنزلته - 00:08:13

يعني يتكلم على ان اهل السنة صاروا بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم لان الله اوحى اليهم نفس ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن تيمية وهؤلاء من فرط جهلهم لا يعلمون ان الاسراء كان بمكة كما قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام - 00:08:28

الى المسجد الاقصى وان الصفة لم تكن الا بالمدينة. ركزوا كده يا شباب نحن آآ اخترنا في هذه السلسلة ان يكون من اهم المقاصد عندنا ان نتعلم كيف نناقش المقالات - 00:08:47

عندنا مشكلة هنا في آآ ان بعض من يناقش المقالات يريد ان يناقش نتيجة نتيجة المقالة دون ان يحللها. او دون ان يعرف كيف نشأت. اذا نظرنا الى هذه الكلمات البسيطة التي - 00:09:03

قالها ابن تيمية في المقدمة تعطي لنا ملمحا قويا في نقد المقالة وهو نقد يبين او يكشف او يوضح هذا خصم الجاهل كيف يا شباب

ممکن واحد مثلاً يناقش هذه المقالة من جهة ان اهل الصفة كانوا اه يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسعهم الخروج عن -

[00:09:18](#)

آأ شريعتي ونحو هذه المعاني. ويقفز دون ان يناقش الشبهة نفسها وان يحللها. هؤلاء يدعون ان الله اوحى الى اهل الصفة نفس ما

اوحى آأ به الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. طيب - [00:09:40](#)

ممکن انت تتجاوز تتجاوز هذه الفكرة ولا يعني تدقق فيها. ثم تتكلم عن آأ ان الله لم يوحى اليهم. لا اساسا الصفة لم تكن موجودة في

هذا الوقت واضح يا شباب - [00:09:58](#)

فلذلك ابن تيمية اراد ان ينبه على فرط جهلهم المعراج كان بالاتفاق في اه الاسراء والمعراج كان بمكة والصفة لم تكن الا بالمدينة. فهذا

يكشف جهلهم اساسا لان هؤلاء شباب - [00:10:12](#)

اه الذين يتكلمون بهذه المقالات التي هي غاية في البطلان التي ليست مشتبهة وانما هي غاية في البطلان عندهم جهل كبير جدا

الكتاب والسنة وعلوم الحديث واصول الفقه وطرائق الاستدلال والتاريخ كذلك - [00:10:27](#)

واضح فانت لابد الا تغفل هذا المعنى في نقض المقالة. وهو ان تبين ضعف القائل وان تبين شدة جهله. فهذه مقدمة مهمة ليه يا

شباب؟ لان عامة الناس آأ يحبون هذا. يعني انت لابد ان تركز في قالب الرد او في الشبهة كمضمون وفي قالب الشبهة. يأتي كثير -

[00:10:45](#)

من اهل الباطل يزخرفون القول يأتون مثلاً كثيرة جداً امامهم ويقول لك قال ابن تيمية في المجلد رقم كذا صفحته وقال آأ ابن حجر

في فتح الباري صفحة كذا رقم كذا وقال مثلاً آأ فولتير في كتاب كذا صفحة كذا وانظر الى كذا - [00:11:08](#)

العامة يغرقهم هذا القالب جدا حتى لو كان المضمون غاية في التفاهة واضح؟ فمن اهم الاساليب ان تركز انت كذلك على فكرة

المضمون. وتركز معه على فكرة القالب يعني الشخص الذي قال هذه الشبهة يعني حينما يتكلم مثلاً شخص - [00:11:27](#)

آأ نصراني اه عن اه مم اه الارهاب في الاسلام. وان الحروب الاسلامية كانت ارهاباً تمام انت ممكن تتجاوز هذا وتدافع هتقول لا والله

ده الحروب الاسلامية كانت جميلة واحنا عندنا اخلاق في الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا شيخاً ولا امرأة -

[00:11:48](#)

ولا ولا وتتجاوز القائل القائل الذي يتكلم هنا عنده تاريخ مقدس دموي لم ترى البشرية مثله الا عند امثال التتار مثلاً فالحروب

الصليبية كانت يعني آأ يعني من اشد الحروب التي فقدت كل معاني الاخلاق - [00:12:08](#)

وفقدت كل معاني العقل وفقدت كل كل مقياس صحيح. فانت حينما تتجاوز هذه الفكرة لتكلمه عن الدفاع فقط يبقى انت تجاوزت

نقطة مهمة جداً كانت يمكن ان تقسم ظهر هذا المتكلم الذي يتهم دين الاسلام او يتهم شريعة الجهاد في الاسلام - [00:12:31](#)

هكذا يا شباب. يعني ان شاء الله ربما يأتي لنا وقت اخر يكون مخصصاً لنقد المقالات لكننا نحاول كلما جاءت فكرة من كلام ابن تيمية

ان ننبه عليها. اذا ابن تيمية هنا اراد ان يبين جهل هؤلاء قبل ان - [00:12:51](#)

ان يرد على شبهتهم قال رحمه الله وان الصفة لم تكن الا بالمدينة وكانت صفة في شمالي مسجده صلى الله عليه وسلم ينزل بها

الغرباء الذين ليس لهم اصحاب ليس لهم اهل واصحاب ينزلون عندهم. فان المؤمنين كانوا يهاجرون نصلح كلمة يهاجرون يهاجرون

الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:13:05](#)

فمن امكنه ان ينزل في مكان نزل به ومن تعذر عليه ذلك نزل في المسجد الى ان يتيسر له مكان ينتقل اليه ازا يا شباب ابن تيمية هنا

اه تحدث عن ان اهل الصفة - [00:13:28](#)

اه او الصوفة نفسها هذه مكان كان في شمالي المسجد ينزل فيها الغرباء. يعني هي مكان وليست صفة للناس. عاملة زي فندق كده.

فندق صغير كل ما يبجي واحد يهاجر الى النبي - [00:13:42](#)

وليس عنده اصحاب ينزل اليهم ولا وليس عنده اهل فانه ينزل في هذا المكان يقيم فيه يعني تمام يا شباب؟ قال ولم يكن اهل الصفة

ناساً باعياهم يلزمون الصفة. بل كانوا يقلون تارة ويكثررون اخرى. ويقيم الرجل بها - [00:13:58](#)

اياما ثم ينتقل منها. والذين ينزلون بها هم من جنس سائر المسلمين. ليس لهم مزية في علم ولا دين بل فيهم من ارتد عن الاسلام له النبي صلى الله عليه وسلم كالعورانيين الذين اجتوا المدينة اي استوخموها - [00:14:16](#)

فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح اي آ ابل اي ابل آ لها لبن آ وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعي واستاقوا الذود آ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاتي بهم فامر بقطع ايديهم - [00:14:32](#)

فامر بقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم آ وسمل اعينهم وتركهم في الحارة يستسقون فلا يسقون. وحديثهم في الصحيحين من حديث انس اه وفيه انهم نزلوا الصفة فكان ينزلها مثل هؤلاء - [00:14:55](#)

اه ابن تيمية هنا يا شباب بعدما بين ان الصفة هي مكان تكلم عن اهل الصفة ان اهل الصفة لم يكونوا اناسا معينين وانما هي فندق بينزل فيها اي شخص - [00:15:16](#)

مممكن ينزل فيها انسان صالح ومممكن ينزل فيها انسان فاسد وانسان قوي الايمان وانسان ضعيف الايمان ومممكن ينزلها شخص يرتد بعد ذلك. فضررب طاب مثالا هو الان يريد ان يبين ان الصفة ليسوا اناسا معينين بل هو مكان - [00:15:29](#)

فيطلق اهل الصفة على كل من سكن هذا المكان. طيب الذين سكنوا هذا المكان هل هؤلاء وصفهم وصف مدح او وصف ذم؟ لا هو لا وصف مدح ولا وصف ذم - [00:15:47](#)

ليس كاوصاف مثلا آ المنافقين والكفار والفساق. وليس كذلك كوصف المؤمنين والمهاجرين والانصار. فهذه وتلك الفاظ ذنب. اما لفظ اهل الصفة فهو مكان اهل الصفة الذين نزلوا هنا زي اهل مصر. مثل اهل العراق - [00:15:59](#)

لاهل الشام هل هذا وصف آ مدح لا هذا ليس وصف مدح وصف يبين مكان نشأة هذا الشخص او اقامته. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هنا ان العورانيين وهم الذين ارتدوا - [00:16:19](#)

وقتلوا اه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وسرقوا اموالهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آ امر بهم فاوتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم يعني كحلها بالمسمار المحمي. وتركهم في الحرة يستسقون - [00:16:33](#)

كانوا يطلبون الماء ولا يسقيهم احد آ يبقى هؤلاء صنف من الذين نزلوا. طبعاً ابن تيمية ذكر اول صنف هو من المرتدون لماذا يا شباب حتى يعني يقطع عليهم الطريق - [00:16:51](#)

يعني هو كان يمكن ان يبدأ بانه نزل فيها خيار المسلمين. لأ ده هو ذكر انها من ضمن من نزلوا في اهل الصفة اه كانوا مرتدين. شوفوا يا شباب وهذا يعلمنا كيف نحلل المقالات. هو الى الان لم يتكلم عن الشبهة. الشبهة تقول ان اهل الصفة كانوا - [00:17:05](#)

ومستغنيين عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكونوا محتاجين اليه. واوحى الله اليهم ليلة المعراج او ليلة الاسراء نفس ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم. كان ممكن لابن تيمية ان يدخل مباشرة لهذه الشبهة لكن هذا ليس صحيح - [00:17:25](#)

ينبغي ان تنقض البناء من اساسه. لا ان تأتي الى السطح. انت دلوقتي ده السطح بتاع المقالة لا ابن تيمية بيناقشهم في اوليات ليبين امورا. اول شيء يبين جهلهم بالتاريخ والواقع والكتاب والسنة. ثانيا - [00:17:43](#)

بينوا جهلهم اساسا بصفة اهل الصفة الذين يتحدثون عنهم. يعني انت مثلا حينما تناقش شخصا علمانيا او ليبراليا او ملحدا ثم تبين بداية انه لا يفهم معنى الاحاد ولا يعرف من هم ائمة الاحاد. ولا كيف يكون ملحدا ولا كيف يعيش ملحدا. حينما - [00:18:02](#)

تكلم نصرانيا وهو لا يعرف المراجع التي يعتمد عليها النصاري. ولا يعرف آ اختلاف النصاري ولا فرق النصاري. فانت في ذلك تكشف جهله الشديد. هذه مقدمة حاسمة. لابد ان تهتم بها. وهي النظر في اوليات القول. لا تنظر الى نهاية - [00:18:22](#)

القول طيب قال ابن تيمية ونزلها من خيار المسلمين سعد ابن ابي وقاص وهو افضل من نزل بالصفة دي فائدة جانبية يا شباب. الانسان بيحصل احيانا فوائد جانبية قال ثم انتقل عنها ونزلها ابو هريرة وغيره. وقد جمع ابو عبدالرحمن السلمي تاريخ من نزل الصفة. طبعاً ابو عبدالرحمن السلمية - [00:18:42](#)

هذا آ اللي هو يكتب في طبقات الصوفية هو متأخر آ لكن احنا عندنا آ اخر آ يعني طبعاً هذا نيسابوري ووفاته كانت في بداية القرن الخامس الهجري عن سنة ربعمية وانتاشر - [00:19:03](#)

لكن هناك عندنا ابو عبدالرحمن السلمي المقرئ هو من اهل الكوفة. اسمه عبدالله بن حبيب. وكان مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هذا طبيعي ثقة امام مقرئ لكن هذا هو ابو عبدالرحمن السلمي هذا كان من يعني كان صوفيا آ من نيسابور وله كلام او جمع قصص عن الصورة - [00:19:17](#)

واخبار الصوفية. آ وهو طبعا متأخر كما قلت لكم في آ توفي في بداية القرن الخامس الهجري قال رحمه الله يبقى هو هنا واحنا بنكتب الفوائد يا شباب عندنا مجموعة من الفوائد مرت. احنا بتدرب اهو يا شباب. عندنا مجموعة فوائد مرت اليوم فقط - [00:19:40](#)

اولا آ تحليل المقالة قبل نقد المقالة هذا مهم جدا وبيان جهل المتكلم بالمقالة. هذا عنصر اساس في نقض المتكلم قبل نقض مقالته فابن تيمية بين جهلهم بالتاريخ بالسير بالقرآن بالحديث بين جهلهم اساسا باهل الصفة التي الذين يتحدثون عنهم. ثم اعطاك فائدة - [00:20:00](#)

ان من اهل الصفة ان الصفة لم تكن آ يعني ناسا معينين وانما كانت مكانا ينزله آ البر والفاجر المؤمن والكافر بعض مرتد. يعني بعض من نزل الصف ارتد واقصد ان ينزلها المؤمن والكافر يعني الذي سيكفر بعد ذلك. والا فهو اساسا كان ينزلها من يقدم من - [00:20:26](#) واحد ببسأل ما ما كنت آ ما كنت افهمه ان اهل الصفة من الصحابة فقط هل استمر هذا الوصف حتى القرن الخامس؟ لا. انت ما ركزتش ما انا عشان كده - [00:20:53](#)

عايزك تركز لأ هو ابن تيمية يقول لك وجمع اخبار اهل الصفة ابو عبدالرحمن السلمي يعني ابو عبدالرحمن السلمي هذا جمع اخبار اهل الصفة الذين نزلوا الصفة فاهم؟ مم ما استمرتش طبعا للقرن الخامس - [00:21:03](#) يعني يعني اسمه تاريخ من نزل آ الصفة اه فعشان كده عايزين تركز شوية يا شباب اه دي مهمة احيانا الانسان ما يبقاش عارف الكلام جه ليه فهنا احنا عندنا فوائد جانبية. منها شباب كما ذكرت لكم - [00:21:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم آ ان ان الصفة كانت مكانا ينزل به من ليس له مأوى او ليس له اهل وان بعض من نزل الصف آ ارتد وكفر. وعرفت فائدة حديث العورانيين. ثم ذكر لك آ فائدتين مهمتين - [00:21:39](#)

الاولى ان خيار اه من نزل الصف او ان خير من نزل الصف هو سعد بن ابي وقاص هذه فائدة الفائدة وطبعا نزلها ابو هريرة رضي الله عنه آ وآ وفائدة اخرى ان ابا عبدالرحمن السلمي جمع اخبار من نزل الصف. دي فوايد جانبية يا شباب ما هو الفوائد الكبيرة - [00:21:56](#)

بتظهر واحدة واحدة يعني ايه؟ انت يعني لا تستصغر اي فائدة فهذه فائدة مهمة انك انت عرفت انك لما تيجي تبحث عن اهل الصفة عرفت ان هذا مرجع قال رحمه الله واما الانصار فلم يكونوا من اهل الصفة وكذلك اكابر المهاجرين كابي بكر. كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير - [00:22:18](#)

وعبدالرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح وغيرهم لم يكونوا من اهل الصفة. هذه ايضا فائدة اخرى وهي اكابر الصحابة. فالصحابة الصحابة درجات. هو لا يقصد هنا ان سعد بن ابي وقاص ليس من اكابرهم وانما بالعكس هو جعل ان هو ان هؤلاء خير - [00:22:42](#)

من نزلها وانما هو ذكر لك فائدة اخرى وهي اكابر الصحابة الذين لهم قدم صدق وعمل في الاسلام. وبين ان هؤلاء لم ينزلوها هنا سيذكر ابن تيمية مجموعة مجموعة كبيرة من الفوائد الحديثية شباب مهمة جدا. وهي احاديث رويت في الاولياء والصالحين - [00:23:00](#)

والابdal يعني اللي هم الناس الذين يتبرك بهم او يتوسط بهم الى الله فهذه فوائد حديثية مهمة جدا قال وقد روي انه كان بها غلام للمغيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا واحد من السبعة. وهذا الحديث كذب باتفاق اهل العلم - [00:23:19](#) آ وان كان قد رواه ابو نعيم في الحلية وكذلك كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنه يقصد احد السبع الاولياء يعني او انه من الابدان او انه من الاقطاب يعني من آ الاولياء الذين لهم قدم صدق عند الله او نحو ذلك من الامور - [00:23:41](#)

وابن تيمية يبين كذب هذه القصة آآ المحقق قال ان هو لم ير لم يجد هذا الحديث او لم يجد هذا آآ لم يجد هذا الحديث في الحلية. آآ قال وانما رأيت فيها - [00:24:01](#)

ذكرى هلالا مولى المغيرة. قال روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله اليه. قال فدخل يعني هلالا فقال قال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ صل علي يا هلال آآ فقال فما احب آآ فما احبك على الله فما احبك على الله - [00:24:15](#)

عليه فهو آآ يعني آآ المحقق يقول ان هذا الاثر لم يجده في الحلية لابي نعيم. قال رحمه الله وكذلك كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الاولياء - [00:24:35](#)

والابdal والنقباء والنجباء والواتاد والاقتاب كل هذه مصطلحات يا شباب. آآ تستعمل في صفات الرجال آآ يعني آآ صفة مثلا الابدال آآ مأخوذ من التبديل يعني هو التغيير وعند الصوفية الابدال هم سبعة يعني رجال يسافروا - [00:24:50](#)

احدهم من موضع ويترك جسده على صورته بحيث آآ لا يعرف احد انه فقد يعني كأنه يتبدل يعني كأنه يبقى في اكثر من مكان اه واضح وكذلك النقباء يعني الامناء او الكفلاء - [00:25:10](#)

يعني الذين تحققوا في علم الباطن آآ ويعرفون آآ بواطن الناس ويستخرجون ضمائرهم والنجباء كذلك هو الرجل الكريم ذو الحسب آآ آآ ايضا هم لهم مصطلحات كثيرة جدا مثل الواتاد - [00:25:26](#)

ومثل الاقطاب يعني كأنه يدور عليهم آآ الكون او انهم يدبرون شيئا في الكون. كل هذه الامور مبتدعة ومخترة ولم يدل عليها حديث صحيح ابن تيمية اعطاك هذه الفائدة قال آآ مثل اربعة او سبعة او سبعة آآ اربعة او سبعة او اثني عشرة او اربعين او سبعين او ثلاثين - [00:25:44](#)

منة او ثلاثمائة وثلاثة عشر او القطب الواحد فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينطق السلف بشيء من هذه الالفاظ الا بلفظ ابدال وروي يعني كل هذه الالفاظ محدثة اه محدثة ومبتدعة. وكذلك تتضمن معاني باطلة. وكذلك فسرت بتفسيرات اشد - [00:26:09](#)

وبطلانا وهي انك تتقرب بهم الى الله وتتوسل بهم الى الله. وانك تستغيث بهم عند حاجتك وهكذا قال رحمه الله وروي فيهم حديث انهم اربعون رجلا وانهم بالشام وهو في المسند من حديث علي ابن ابي طالب وهو حديث منقطع ليس بثابت - [00:26:31](#)

ومعلوم ان عليا ومن معه اه من الصحابة افضل من معاوية. ومن معه بالشام. يعني هو ابن تيمية هنا ينتقد الحديث اسنادا ومتنا انتقده من جهة الاسناد انه منقطع وليس بثابت. وانتقده من جهة المتن. ليه؟ لان هذا الحديث يبين ان هؤلاء الابدال - [00:26:50](#)

هم في اهل الشام تمام؟ يعني ان هؤلاء اللي هم خيرة المؤمنين في اهل الشام. وابن تيمية يقول معلوم ان عليا ومن معه من الصحابة افضل من معاوية ومن معه - [00:27:12](#)

الشام فلا يكون آآ افضل الناس في عسكر معاوية دون آآ عسكر علي آآ وقد اخرج في الصحيحين عن ابي سعيد يعني دلوقتي معاوية رضي الله عنه ذهب الى الشام وكان معه طائفة من الناس - [00:27:24](#)

فهذا الحديث ربما يكون من وضع آآ بعض اهل الشام اه كما كان يحدث هذا يعني بعض الرواة كانوا يضعون احاديث للامراء والملوك هذا معروف. ويمكن ان يكون مقالا لبعض التابعين - [00:27:41](#)

ثم سيره بعضهم حديثا. المهم ان هو لا يثبت لا من جهة الاسناد ولا من جهة المتن قال وقد اخرج في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة من الدين على حين فرقة من الناس يقتلهم اولى الطائفتين بالحق - [00:27:56](#)

تمرق مارقة يا شباب يعني سيخرج الخوارج. يعني فرقة تمرق عن المسلمين. آآ على حين فرقة من الناس. كان في فرقة في خلاف بين الصحابة آآ وسيأتي معنا ان شاء الله وتفصيل ذلك يعني لاحقا حينما نتكلم عن - [00:28:13](#)

آآ فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه المهم ان نشأت آآ فرقة من الغلاة آآ مرق وخرجوا عن آآ الصحابة وخرجوا عن الهدي الصحيح. وطبعا هم آآ قتلوا آآ عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:28:33](#)

وبعد ذلك حاربوا علي ابن ابي طالب وآ اشاعوا الفتن بين المسلمين وكفروا آآ عددا من آآ الصحابة. الى غير ذلك من الامور واستحلوا دماء المسلمين. اللي هم اصطلح على تسميتهم بالخوارج - [00:28:50](#)

فهو الحديث بيقول آآ تمرق مارقة من الدين على حين فرقة من المسلمين. في فرقة حصلت بين بداية بين عائشة رضي الله عنها ومعها آآ يعني آآ طلحة والزبير وآآ علي ابن ابي طالب - [00:29:04](#)

وبعدين حصلت موقعة الجمل وبعد ذلك حصل آآ موقعة صفين بين آآ علي بن ابي طالب ومن معه وبين معاوية ومن معه بالشام. فابن تيمية هنا يريد ان يبين ان علي بن ابي طالب - [00:29:24](#)

طائفته كانوا ادنى الطائفتين الى الحق. والدليل انهم هم الذين قاتلوا هذه الفرقة المارقة اللي هم الخوارج. طبعا في موقعة النهروان طيب قال رحمه الله وهؤلاء المارقون هم الخوارج الحرورية الذين مرقوا. طبعا كان اساس الخلافة يا شباب هو هل نأخذ بثأر عثمان بن عفان؟ ام تستقر الدولة - [00:29:40](#)

اولا عشان الناس تبقى فاهمة سبب الخلاف يعني طيب قال رحمه الله وهؤلاء المارقون هم الخوارج الحرورية الذين مرقوا لما حصلت الفرقة بين المسلمين في خلافة علي فقتلهم علي ابن ابي طالب واصحابه. فدل هذا الحديث - [00:30:04](#)

والصحيح على ان علي بن ابي طالب واصحابه اولى بالحق من معاوية فكيف يكون الابدال في ادنى العسكريين دون اعلاهما وكذلك طبعا دي فايذة حداثية مهمة جدا. اول شيء يا شباب ان هو انتقد الاسنان. اول شيء ان هو اعطاك فائدة في الاحاديث التي تروى في الابدال والنجباء - [00:30:20](#)

والنقباء والاولاد والاقطاب. واضح؟ وابين لك ان كل هذه الاحاديث باطلة. ثم تكلم عن حديث واحد هو اللي اسناده محتمل شوية. ثم بعد ذلك لك ان اسناده ضعيف منقطع. ثم مع ذلك - [00:30:42](#)

بين آآ انهم خطأ من جهة المتن وهو ان علي بن ابي طالب ومن معه افضل من معاوية ومن معه. ثم ذكر حديثا وهذا يؤكد ان الحديث الصحيح مما مما - [00:30:56](#)

ما يستعمل كقرينة في بطلان المتن التي تخالفه في حد يبسأل آآ الاستاذ عز الدين ببسأل آآ رقم الصفحة انا ما اعرفش طبعة آآ العبيكان يعني طبعة العبيكان مش معي. انا معي. انت دور يعني هي في بداية الكتاب يعني انا تقريبا احنا فات معنا - [00:31:11](#)

انا دلوقتي عشرين صفحة ممكن تكون بطبيعتك انت مسلا عشر صفحات. فدور اه قال الشيخ عبدالرحمن بيقول النقباء عند المتقدمين كانوا قبائل انصار يختلفوا معناهم عند الصوفية؟ اه نعم طبعا - [00:31:32](#)

النقيب اللي هو يعني بكون عامل زي كده زي آآ زي النائب كده. النائب اللي هو بكون آآ واسطة بين الرأس وبين عامة الناس. يعني نقباء يعني آآ طبعا المعنى ده مخالف تماما عن المعنى اللي احنا بنتكلم فيه. هم هنا بيتكلموا عن اه اولياء - [00:31:45](#)

آآ يا استاز آآ عز آآ استاز عز ببسأل المجلد رقم كام كمان؟ ما هو احنا ده احنا ده اللي احنا اتكلمنا فيه يا شباب احنا لازم نحضر الحاجات دي - [00:32:10](#)

يعني انا مش وظيفتي ان انا اعرفك آآ احنا في صفحة كم او في يعني او انت تبغي ايه لا يعني احنا المفروض انت تحاول تجهز الحاجات دي من من امبارح وتعرف احنا ماشيين فين وتخط ورقة في المكان اللي احنا انتهينا فيه - [00:32:20](#)

ده ابسط شيء يعني طيب قال رحمه الله وكذلك ما يرويه بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انشد منشدا قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقى الا الحبيب الذي - [00:32:37](#)

آآ شغفت به فعنده رقيتي وترياقى. وان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة من منكبيه تواجد كسير كثير من الناس بيستعمل كلمة تواجد يعني وجد وهذا من الاستعمالات الخطأ. تواجد هو من الوجد عند الصوفية - [00:32:49](#)

يعني هي الامور التي تصادف القلب دون تكلف او تردد او تصنع آآ فهذا هو الوجد كانه حالة. مش الوجد بمعنى الوجود يعني بعض بعض الناس اللي هم حققوا نسخة من هذا الكتاب افتكر ان كلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عن منكبيه ما فهمش يعني ايه تواجد - [00:33:08](#)

تتواجد هي من الوجد وهي حالة عند الصوفية آآ قال وان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عن منكبيه. طبعاً ده حديث باطل لا يثبت اه قال فانه كذب باتفاق اهل العلم بالحديث واكذب منه ما يرويه بعضهم انه فرق ثوبه. وان جبريل اخذ قطعة منه فعلقها بالعرش. كل هذا - [00:33:31](#)

هذه الآثار باطلة. وهؤلاء اساساً الذين يضعون هذه الاحاديث لا علم لهم حتى باحتراف الكذب يعني كثير من هؤلاء الكذابين يظهر كذبهم من اول ما تنظر في المتن. لمن له خبرة بالحديث يعني - [00:33:53](#)

اي شيء يصيره حديثاً وقال احد المبتدعة الذين تابوا لا تأخذوا عن اهل البدع احاديث فان كنا اذا آآ امراً سيرناه حديثاً. اول ما بنحس كده ان في حاجة جميلة يقول لك حدثنا ابن ابن المنكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم. آآ حدثنا سعيد - [00:34:07](#)
ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اي حاجة ابو صالح عن ابي هريرة قتادة عن انس سفيان بن عيين عن عمرو بن دينار عن جابر اي شيء يؤلف اي اسناد - [00:34:27](#)

آآ احنا كان عندنا راجل يعني ساكن قريب منا بمناسبة تأليف الاحاديث يعني فكاهاه يعني الراجل ده كان بيصلي بالناس كان هو بنى مسجد وهو اللي بيأذن وهو اللي بيصلي وهو كمان اللي يعني ايه يعني هو اللي بيصلي امام وتقريباً هو كمان المأمومين يعني - [00:34:38](#)

المهم الراجل ده آآ لقي الناس في الصلاة كل ما هو يجي يبدأ يقرأ طبعاً كانت قراءته تعبانة تعبانة جدا يعني ما فيش قراءة اصلاً فالراجل ده وهو بيصلي كان في ناس بتكح وراه. الراجل بيتلخبط في القراءة. طبعاً هو يا عيني بيقتد يزبط في الربع صفحة اللي هيقرأها مدة كبيرة - [00:34:56](#)

فلما بيحي يقرأ مش يعني مش ناقص حد يلغوش عليه يعني فهو لما لقي الناس بتكح بعد ما خلص الصلاة قال لهم ايه يا جماعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اللي في الصف الاول وبتكح ترجع تكح في الصف الاخير - [00:35:17](#)
بجد يعني صاحبي حضر هذا الموقف وحلف لي بالله ان الراجل قال كده. فيعني اذا كان الراجل الطيب ده الغلبان ده اخترع عشان يقنع الناس بالفكرة اللي عنده. فما بالك بهؤلاء - [00:35:33](#)
قال رحمه الله فهذا وامثاله مما يعرف اهل العلم والمعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اظهر الاحاديث كذباً عليه. وكذلك ما يروونه عن عمر رضي الله عنه انه - [00:35:48](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت بينهما كالزنجي وهو كذب موضوع باتفاق اهل العلم بالحديث. يعني يريد ان يقول يعني ان ايه؟ معنى الحديث يعني ايه؟ ان ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم بيتكلموا في امور دقيقة او بلغة - [00:35:58](#)

معينة وعمر مش فاهم حاجة يعني عايز يقول لك ان ايه ان الخاصة ممكن يتكلموا بكلام العامة ما يفهموش يعني. وهذا حديث الكذب قال ابن تيمية والمقصود هنا ان في من يقر برسائلته العامة في الظاهر من يعتقد في الباطن ما يناقض ذلك؟ ده المقصود يا شباب نلاحظ ان هذا المقصود بدأه هو صفحة كم - [00:36:13](#)

عشان انت ما تسرحش وتبقى مركز. هو بدأه هنا آآ صفحة تستعاضر لما بين هو في الاساس يتكلم عن طائفة كانت تدعي انهم اولياء لله وليسوا باولياء لله تمام؟ ذكر من هؤلاء اليهود والنصارى ومشركي العرب. خلاص. ثم ذكر ممن ينتسبون الى آآ دين النبي صلى - [00:36:34](#)

سلم طائفة تقول ذلك آآ بدأهم من صفحة تستعاضر ووصلنا الى صفحة ثلاثين يبقى اللي فات يا شباب كان استطراد. ما فائدة معرفة الاستطراد من اين بدأ؟ ولماذا؟ وما هي النتائج التي وصل اليها؟ والى - [00:36:59](#)

الى اي حد انتهت فائدة الشباب انك حينما تريد ان تختصر الكتاب فان هذه الاستطرادات قد لا تحتاج اليها. يعني انت يمكن هنا عندك عشر صفحات فاتوا يمكن ان تستغني عنهم اذا كنت تلخص افكار الكتاب - [00:37:15](#)

لان فكرة الكتاب هنا التي استطردها في بيانها ابن تيمية هو ان جماعة ممن انتسبوا الى دين الاسلام وادعوا الولاية هم ليسوا آآ اساساً

فضلا عن ان يكونوا صالحين فضلا عن ان يكونوا اولياء. وسبب ذلك انهم ادعوا استغنائهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم -

[00:37:31](#)

ذكر استطرادا عما قيل في اهل الصفة ثم ذكر فوائد عن احاديث النجباء والنقباء والاولاد ونحو ذلك دي مهمة يا شباب. تمييز المقالات الرئيسية في كل كتاب. تمييز المقاصد الرئيسية في كل كتاب. لما يعني لماذا - [00:37:54](#)

استطرد ومن اين بدأ؟ واين انتهى؟ كل دي امور مهمة جدا يا شباب قال رحمه الله والمقصود هنا ان ان في من يقر برسالته العامة في الظاهر من يعتقد في الباطن ما يناقض ذلك - [00:38:13](#)

فيكون منافقا وهو يدعي في نفسه وامثاله انهم اولياء الله. مع كفرهم في الباطن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما عنادا واما جهلا كما ان كثيرا من النصارى واليهود يعتقدون انهم اولياء الله. وان محمدا رسول الله لكن يقولون انما ارسل الى غير اهل الكتاب. وانه لا يجب علينا - [00:38:28](#)

لانه ارسل الينا رسولا آآ لانه ارسل الينا رسولا قبله يعني الله ارسل اليهم رسولا قبله. فهؤلاء كلهم كفار ده حكم ابن تيمية ابن تيمية يقول كل من استغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم انه غير محتاج اليه في الهدى. فهو كافر - [00:38:48](#)

طبعا كلمة ان هو كافر يا شباب يعني ليس معناها يعني كلمة هذا حكمه في الشريعة. لكن هل يكفر هو بذلك لا لابد ان نقيم عليه الحجة وان نعلمه لان كثيرا من هؤلاء الشباب والله جاهل انا تناقشت مع كثير ممن آآ يدعون غير الله ويستغيثوا - [00:39:09](#)

بغير الله صراحة. يعني يقول يا بدوي آآ اجعل زوجتي تنجب يا بدوي ارزقني يا بدوي عندي مشكلة. يعني كلامه واضح اهو. والله كثيرا جدا منهم لا لا يفهم ما يقول. ويظن ان هذا طريق صحيح للتقرب الى الله. وان هؤلاء لكونهم اولياء - [00:39:29](#)

فهم واسطته هو الواسطة بينه وبين الله. ولكونه هو ملطخ بالزنوب كما يعني يقول بلفظه. لا يمكن ان يدعو الله مرة واحدة وانما يأخذ واحدا من هؤلاء يتوسط له عند الله. ويظن ان هذا بمعنى الشفاعة. والله يا شباب كثير من هؤلاء يحتاج - [00:39:49](#)

كلمة طيبة يحتاج موعظة يحتاج آآ حكمة يحتاج ادلة يحتاج مناقشة باحترام يحتاج ان تتصور ان كثيرا من هؤلاء فعلا عنده غلط لا يريد الباطل هو يريد الحق وبعض الشباب اللي كانوا يبطلوا علم معنا زمان. آآ بيقول لي هو ممكن حد في الدنيا يزن كده هذا الشاب

جاهل. هو نفسه جاهل - [00:40:09](#)

ليه؟ لانه قاعد قاعد في المكتبة مع شوية ناس يبطلوا العلم. وعمالين يتكلموا حوالين كتاب التوحيد وكتاب كذا وكتاب كذا. فهو فاكر ان كل الناس عندها المعلومات دي وهو نفسه اساسا مش عارف المعلومات دي جت منين - [00:40:35](#)

هو نفسه لو فيه واحد القى عليه شبهات لن يستطيع ان يجيب عليها. لذلك يا شباب العلم بالباطل مهم جدا وانك انت تذهب الى

الناس وتكلمهم هذا هذا مهم جدا. احنا لما نقعد نعمل مية حلقة نتكلم - [00:40:48](#)

فيها عن العذر بالجهل او عدم العذر بالجهل. اولى من ذلك ان نذهب الى هؤلاء الذين يفعلون هذه الامور وان نكلهم وان عظام والله يمكن ان يستمعوا حتى لو ما استمعوش يبقى قمنا بواجبنا. معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. يعني احنا مش لازم انك انت تذكر -

[00:41:03](#)

فيستجيب الناس لما تقول. المهم انك انت تقوم بواجبك. يبقى الفكرة هنا يا شباب ان انا انما حينما نبين بدعة معينة او شبهة معينة او مقالة كفرية او نحو ذلك من الباطل فان هذه مقدمة حتى نتصورها وحتى نعرف الحق فيها - [00:41:22](#)

ثم يكون الواجب علينا ان نبين الحق لهؤلاء وان ندعو لهم بالهداية وان نسعى في انقاذهم. فالرسل لم تأتي فقط لاقامة الحجة وانما جاءوا رحمة للناس. اتيناه رحمة من عندنا وعلماناه من لدن علما. الله - [00:41:42](#)

سبحانه وتعالى ذكر ذلك في صفة الخضر عليه السلام وهي صفة كل عبد صالح سواء كان رسولا او ليس رسولا. وهي انه آآ يحب

الحق ويرحم الخلق يعني يدعو الى الحق ويرحم الخلق. هذا مهم جدا - [00:41:59](#)

طيب قال رحمه الله فهؤلاء كلهم كفار مع انهم يعتقدون في طائفتهم انهم اولياء الله وانما اولياء الله هم الذين وصفهم الله تعالى بولاية بدايته بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. ولابد في الايمان من ان يؤمن هنا

سيفصل بعد الاجمال. طب هذا هذا الفصل في ماذا؟ هذا الفصل في مناط الولاية. يعني ما هي اخص صفة ولي ما هي اخص صفة ولي الله؟ هذا مهم جدا. طب هل ينفع هنا الاجمال ام لابد من التفصيل؟ لابد من التفصيل يا شباب. يعني ما ينفعش نقول -

00:42:36

ناس يا جماعة قولوا لا اله الا الله وبلاش الشرك. ما هو الناس بتقول لا اله الا الله. وهي تفعل ما يناقض لا اله الا الله يذمون الشرك وآ يقولون وينفون عن انفسهم انهم آ مشركون. ويقعون في كل انواع الشرك او في بعض انواع الشرك. لابد من التفصيل. فهمه -

00:42:59

يعني لا اله الا الله ما مضمون هذه الكلمة؟ ما دلالات هذه الكلمة؟ فهمها لزوجتك ولوالادك ولجيرانك ولابوك ولامك فاهمين يا شباب؟ فده ده مهم جدا الاستاذ محمود بيقول لكن شيخ الاسلام يقول مع كفرهم في الباطن. هو يتكلم هنا عن يظهره الاسلام للعامة

ويبطنون - 00:43:21

الكفر هو يتكلم هنا يا استاذ محمود عن طائفة كانت تظهر آ للعامة موافقتها لهم في الاسلام الظاهر لكنهم في يدعون انهم اكمل من النبي صلى الله عليه وسلم واعلم منه ومستغنيين ومستغنون عنه - 00:43:47

هو لا يقصد هنا كل من سبقه. وانما يقصد بالتحديد الطائفة التي تزعم آ يعني آ هو حتى شف هو بيقول ايه فيكون منافسا وهو يدعي في نفسه وامثاله انهم اولياء الله. يعني هو يتظاهر بالايمان مع العامة بياخذهم على قد عقلهم يعني بالمعنى البسيط -

00:44:05

واضح كده؟ زي بالزبط المنافقون الذين اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. يعني اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا بالضبط كده المنافقون كانوا ينظرون الى الصحابة على انهم عامة - 00:44:24

انهم مساكين. غر هؤلاء دينهم. يعني دول الناس المضحوك عليهم. طيب امال ليه المنافقين كانوا بيبقوا معهم رغبة او رهبة؟ اما خافين من سيف مسلمين او خافين او راغبين في آ ما يحصلونه من الفوائد - 00:44:39

فكذلك هؤلاء كان كثير منهم يظهر الايمان للعامة آ حتى يعني لا يكشف امره تعرف ان كثير من من المبتدعة كانوا يدخل في في امر هو آ تنكره تماما ولكن اه رغبة او رهبة - 00:44:55

بعض المعتزلة الذين آ صاروا آ شيعة ورافضة. مع ان الاعتزال لا يجتمع مع الرفض ابدا هذا مذهب وهذا مذهب. لكن المهم ان دي فكرة مهمة جدا وهي ان يعلن الانسان واللي هي مسألة التقية يعني ببساطة - 00:45:14

آ ابن تيمية هنا سيفصل في معنى الولاية شباب اللي هو الايمان والتقوى. تيمية بقى هنتكلم عن معنى الايمان. ما ينفعش هنا الكلام المجمل اه قال رحمه الله ولابد في الايمان من ان يؤمن العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بكل رسول ارسله الله -

00:45:31

وكل كتاب انزله الله كما قال هنا ابن تيمية الشباب سيذكر آيات مهمة جدا في معنى ان تؤمن. ما هو الذين امنوا وكانوا يتقون فعندنا ايمان وتقوى. ابن تيمية سيفصل هذا الاجمال حتى - 00:45:49

سيكون ميزانا تعرف به اولياء الله من اعداء الله قال قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى. وما اوتي النبيون من ربهم لا نفارقهم - 00:46:03

بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم. لماذا اتى ابن ابن تيمية بهذه الآية كاملة شباب لان اخر هذه الآية متمم لاولها. لان اخر هذه الآية يبين ان هذا هو الايمان فقط.

ليس هو - 00:46:19

هناك طرق اخرى للايمان بعد ما بين الايمان قال فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله. فكل من لا يؤمن بهذا فليس مؤمنا. ليس هناك طريق اخر للايمان - 00:46:39

ما فيش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني قال رحمه الله وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله - [00:46:57](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا - [00:47:12](#)

اين اسرا كما حملتها على الذين من قبلنا؟ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقال تعالى في اول السورة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون - [00:47:22](#)

انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم مفلحون. ابن تيمية بين ان سورة البقرة بدأت بهذه المعاني وتوسطتها هذه المعاني وختمت بهذه المعاني يا شباب. وهي الايمان - [00:47:42](#)

الايمان بكل ما جاء به الرسل واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وان هؤلاء فقط هم المؤمنون. شف اولئك على هدى من ربهم واولئك هم مفلحون حصرا. يعني هؤلاء حصرا - [00:47:58](#)

قال ولابد في الايمان ايضا سيفصل اكثر. من ان يؤمن ان محمدا خاتم ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده. وان الله ارسله الى جميع الثقيلين الانس والجن. فكل من لم يؤمن بما جاء به فليس بمؤمن. فضلا عن ان يكون من اولياءه - [00:48:11](#)

يا اله المتقين. ومن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر ليس بمؤمن. هذا التفصيل مهم جدا يا شباب. فيقول ابن تيمية لهؤلاء الذين زعموا انهم اه مؤمنون واولياء لله بل هم اكمل الاولياء بل هم اكمل من الانبياء. بين لهم ابن تيمية انهم اساس - [00:48:31](#)

اساسا ليسوا مسلمين لماذا؟ لانهم ادعوا انهم لا يحتاجون في دين الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم. فابن تيمية نفى عنهم الحد الأدنى كل من نفى عنه الحد الأدنى فهو آء بلا شك منفي عنه الحد الأعلى - [00:48:51](#)

قال كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:49:10](#)

والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف اجورهم. وكان الله غفورا رحيما. ومن الايمان بالله الايمان بانه هو الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه ووعدته ووعيدته وحلاله وحرامه. فالحلال ما احله الله ورسله والحرام حرام - [00:49:26](#)

حرمه الله ورسله والدين ما شرعه الله ورسله. هذا شباب من اخص مقاصد الكتاب لا يكون للامام ابن تيمية كتاب في هذا المعنى. وهو في الرد على شبهات هؤلاء في اي باب. في باب التوسل في باب الاستغاثة - [00:49:46](#)

في باب في باب اه عبادة القبور او شد الرحال الى القبور في اي باب من هذه الابواب الا ويذكر ابن تيمية هذه القاعدة. يعني ايه يا شباب ما معنى ان تشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ببساطة انك ترى نفسك ملزما باتباع هذا النبي - [00:50:04](#)

وانك لا علم لك بدين الله الا عن طريقه. ده ابسط معنى للشهادة. هو معناها. فابن تيمية يقول ان اي شخص يزعم انه مسلم. ومع ذلك ليس آء مطلوبا منه ان يتبع نبي الاسلام فهو ليس بمسلم اساسا. واضح - [00:50:24](#)

وهذه الفكرة هي فكرة فكرة من نوع من الاستكبار يا شباب. وهذا الاستكبار كان موجودا عند الفلاسفة. وهو ان الفلسفة هي يجعلوها محبة الحكمة يعني فيلسوفيا ومعناها اساسا ان الانسان يريد ان يصل الى الحق والحكمة باجتهاده. فهو يستكبر ان يتبع غيره - [00:50:44](#)

ويجعلون اي شخص يصل الى معرفة عن طريق غيري فليس فيلسوفا او ليس حكيما. فهذه الفكرة انتقلت كذلك الى طوائف. آء حتى موجودة حتى عند مشركي العرب هي موجودة احيانا موجودة في فطر بعض هؤلاء - [00:51:07](#)

الفطر التي انتكست يعني اه كما قالوا اه ما نراك الا بشرا مثلنا. انت زيك زيننا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم او انسجد لما تأمرنا؟ لهذا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد آء كثير من العرب وبعضهم منع الزكاة. قال - [00:51:23](#)

كنا نعطي الزكاة لصاحبكم. الان مش هنديها لكم لذلك شباب انت ممكن تقعد مع نفسك تقول ليه ربنا في ايات كتيرة جدا ذكرنا بوجود طاعة النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ لان العرب - [00:51:43](#)

لم يدينوا لملك. العرب لم يكونوا كالروم والفرس. لأ الروم والفرس متعودين ان لهم ملك بيسمعوا كلامه. العرب ما كانوا متعودين على كده. لم يكن فيه ملك يأمرهم فلذلك كان عندهم انف او استكبار. دايم - [00:51:58](#)
ربنا يذكرهم بصفة الاستكبار. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. او مثلا انسجد لما يأمرنا آآ او مثلا ابو طالب نفسه - [00:52:14](#)

قال هو على ملة عبدالمطلب هم قالوا له اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ يعني يحيون فيه الجاهلية والانفة وهكذا يا شباب. فلذلك الله سبحانه وتعالى كثير ما ينبهم ويأمرهم بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لان الناس دي عندها انفة وعندهم استكبار. وهذا اه ربما يحتاجه بعض - [00:52:29](#)

الناس ان وهو موجود حتى انا وجدت بعض الشباب لما مسلا حد اه طالب علمي بيكتب قائمة بكتب مفيدة انا هذكر لكم صورة صغيرة من هذا النوع من الانفة. وان هذا بتر الحق وغمط الناس. واحد مثلا كتب تجربته في كتب معينة - [00:52:49](#)
بيقول لك يا شباب لو انتم رايعين معرض الكتاب آآ لو انتم آآ رايعين الباشمهندس عاصم بيقول ان الاستكبار ده واضح في شعرهم طبعاً يعني بالزات معلقة عمرو ابن كلثوم فيها كثير من المبالغة - [00:53:07](#)

آآ يعني اذا بلغ الفطام آآ لنا ولید آآ تخر له الجبابر ساجدين. عندهم فكرة الايه الانفة دي. لكن هي كثيرا كانت تكون عزة نفس يعني كما في عنترة يعني ترى ان عنترة في في عزة نفس كثيرة انا لم ارى في شعر عنترة يعني استكبارا آآ بحسب ما قرأت ولكنها عزة نفس وقوة آآ على - [00:53:21](#)

يعني فيما يراه هو حق يعني اه الشاهد من موضوع الشباب عشان ما ما نطولش في النقطة دي آآ الفكرة هنا ان القرآن كثيرا ما يدعو هؤلاء. خلينا لا اذكر الاول قصة الكتب قائمة الكتب. آآ بعض الشباب مثلا بيحط قائمة للكتب مثلا في العقيدة - [00:53:44](#)
في علوم الحديث فتجد بعض الشباب يقول لك لا احنا نحن لا نقبل الوصاية من احد. هو سبحانه الله! هذه انا فموجود عند كثير من الناس. انا اعرف كثير من - [00:54:03](#)

الشباب تركوا مشاريع خيرية عظيمة فقط لانه سيكون تابعا ويكون غيره هو الرئيس يريد ان يكون هو الرئيس هو الزعيم. يريد ان يكون الناس تحته. المهم اكون انا الاول انا السابق. الناس تحتي دوني بعدي - [00:54:13](#)

ليه؟ انا ما اكونش تابع لحد حتى لو كان في الحق. هذه الانا فيا شباب هي من الكبر وغمط الناس ولذلك القرآن كثيرا ما ينبه على هذا المعنى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وقال تعالى تلك الدار الآخرة - [00:54:30](#)
اجعلوها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين طيب يا شباب ابن تيمية هنا سيذكر هذه هذه القاعدة مهمة جدا. فمن اعتقد صفحة اثنين وتلاتين يا شباب. فمن اعتقد ان لحد من الاولياء طريقا - [00:54:49](#)

الى الله من غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر من اولياء الشيطان. ده هذا مقصد اساسي في هذا الكتاب. هذه الجملة باختصار ترى شبابية خلاصة هذا الكتاب. لان هذا الكتاب وان كان مؤلفا لبيان صفة اولياء الله. لكنه كذلك مبين آآ مؤلف بقصد -

[00:55:07](#)

رئيس وهو بيان ان كل من زعم او هو اساسا خلينا نعرف هو رد على من؟ هو رد على الذين زعموا انهم اولياء لله من غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم او انهم مستغنون عن طريقه ليسوا محتاجين اليه. او انهم اكمل منهم. اكمل منه صلى الله عليه وسلم -

[00:55:27](#)

ابن تيمية يرد على هؤلاء فقال صراحة هنا فمن اعتقد ان لحد حتى لو هو نفسه ما عملش كده. فمن اعتقد ان لحد من الاولياء طريقا الى الله من غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:48](#)

فهو كافر من اولياء الشيطان فكيف يكون هذا من آآ اولياء الرحمن او اكمل اولياء الرحمن او او خلاصة اولياء الرحمن قال رحمه الله

واما خلق الله تعالى للخلق ورزقه - 00:56:00

اياهم الرزق يا شباب هو الفعل المصدر هو الرزق. انما الرزق هو الشيء المرزوق. يعني انت لما تقول ان الله سبحانه وتعالى له صفة الخلق ما تقولش وله صفة الرزق. لا وله صفة الرزق. يعني هو الذي يرزق. رزق يرزق رزقا. انما الرزق هو الشيء المرزوق. يعني هو -

00:56:14

الطعام والشراب والصحة قال رحمه الله واما خلق الله تعالى للخلق ورزقه اياهم واجابته لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصرهم على اعدائهم. وغير ذلك من جلب المنافع ودفع ضاري فهذا لله وحده يفعل به ما يشاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا واسطة الرسل.

يعني ابن تيمية هنا يقول لك النبي محمد - 00:56:34

محمد صلى الله عليه وسلم واسطة بينك وبين الله في تبليغ الامر والنهي والوعد والوعيد ومعرفة الحلال والحرام

حرام. نعم اما اه في مسائل الخلق والرزق والتدبير او مسائل الدعاء الاستغاثة اه اللي هي بمعنى - 00:56:59

العبادة فكل هذه المعاني لله وحده. ابن تيمية طبعا من اخص مقاصده في هذا الكتاب وفي كل كتاب آآ يتحدث عن مسائل العبادة او

البدع التي حدثت في العبادة يبين الفرق بين حق الله الذي لا يشركه فيه احد - 00:57:20

كانه الخالق الرزاق المدبر الذي يملك الضر والنفع وان الذي يجب ان يدعى وحده ونحو ذلك وبين الحق الذي اه جعل الله لبعض عباد

فيه نصيبا كالطاعة آآ طاعة آآ يعني اطيعوا الله واطيعوا الرسول. او مثلا المحبة. آآ - 00:57:39

الرسول آآ صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كذلك لهم نصيب في محبتنا. لكن المحبة التي هي محبة الذي يحب لذاته هو الله وحده

وهكذا. قال آآ ولو بلغ الرجل في الزهد والعبادة والعلم ما بلغ ولم يؤمن بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فليس بمؤمن

ولا ولي لله تعالى. كالأخبار والرهبان - 00:57:59

من علماء اليهود والنصارى وعبادهم وكذلك المنتسبون الى العلم والعبادة من المشركين آآ مشركي العربي والتركي والهند وغيرهم

ممن كان من حكماء الهند والترك ومن له آآ علم او زهد وعبادة في دينه وليس مؤمنا بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

كافر - 00:58:20

عدو لله وان ظن طائفة او طائفته انه ولي لله كما كان حكماء الفرس والمجوس كفارا مجوسا. آآ ابن تيمية هنا شباب يتكلم عن فكرة

جميلة جدا وهي ان بعضا ما هي فكرة دقيقة ان بعض الناس يستدلون بزهد الشخص وعلم الشخص وعقل الشخص وذكاء الشخص

بكونه - 00:58:41

على الحق وكونه وليا من اولياء الله وهذا ليس صحيحا يا شباب لماذا؟ لان مناط الولاية هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل

بشريعته. هذا هو مناط الولاية. الايمان والتقوى. فكل من تحقق فيه - 00:59:04

العبادة والزهد التنسك ونحو ذلك من والعلم هذا اذا لم يكن مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فليس وليا لله ليس اساسا مؤمنا. طيب

هنا انبه بس فائدة مهمة وهي كلمة الترك التي يذكرها كثيرا ابن تيمية وغيره. المقصود يا شباب بالترك ليس الاثراك الذين يعيشون -

00:59:21

هنا الان في الاناضول لا اللي هي الياه؟ بتسمى اللي هي بتسمى الان الجمهورية التركية. لا. المقصود بالتركي اللي هم ناحية

اه ناحية التتار يعني زي آآ زي اللي هم جاء منهم التتار يعني يا شباب - 00:59:41

اه لكن في مجموعة من الترك سكنوا الاناضول اللي هو القبائل اللي هي هاجرت القبائل التركية التي هاجرت ايه اه للاناضول هضبة

الاناضول. لا ابن تيمية ما يقصدش دول يقصد اللي هم التركي اللي هو جاءوا من ناحية اللي هو زي جنكيز خان والتتار والناس دي يا

شباب - 01:00:01

اه طيب قال رحمه الله ومثل حكماء الفرس والمجوس كل هؤلاء كفار لانهم لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وكذلك حكماء

اليونان يعني ابن تيمية هنا لا يكتفي بالاجمال وانما يفصل حتى - 01:00:20

يبين ان كثيرا ممن ظن فيهم انهم اكامل واكابر الناس وانهم على الهدى انهم كانوا اساسا ليسوا آآ ولم يكونوا مهتدين. فضرب امثلة

في جهة اخرى وهم حكماء اليونان آآ قال مثل ارسطو وامثاله كانوا مشركين يعبدون الاصنام والكواكب وكان ارسطو قبل زمن المسيح. هذه فائدة احيانا يكررها ابن تيمية - [01:00:33](#)

كثيرا لابد يا شباب ان نفرق بين مقصد الكلام وبين الفوائد الجانبية. هنا ابن تيمية هيكلمك عن ارسطو كلام مختصر يعني قال وكان ارسطو قبل زمن المسيح بثلاثمائة سنة. وكان وزيرا للاسكندر ابن فيلبس المقدون. وهو الذي تؤرخ له تواريخ الروم واليونان -

[01:01:00](#)

يؤرخ به اليهود والنصارى وليس هو ذا القرنين الذي ذكره الله في كتابه كما يظن بعض الناس ان ارسطو كان وزيرا لذي القرنين. يعني ابن تيمية هنا يقول ان آآ ارسطو كان وزيرا للاسكندر المقدوني. بس الاسكندر ده مش هو - [01:01:19](#)

ذو القرنين لان في ناس بيذكروا ان الاسكندر هو ذو القرنين. ابن تيمية بينفي ذلك قال كما يظن بعض الناس ان ارسطو كان وزيرا لذي القرنين آآ لما رأوا ان ذلك آآ او لما رأوا ان ذلك اسمه الاسكندر وهذا قد يسمى بالاسكندر - [01:01:37](#)

فظنوا ان هذا ذاك يعني الاسكندر هو ذو القرنين. كما يظنه ابن سينا وطائفة معه. يعني ابن تيمية يخطي ابن ابن سينا في ذلك. وليس الامر كذلك هذا الاسكندر المشرك الذي كان ارسطو وزيره متأخر عن ذلك - [01:01:55](#)

ولم يبني هذا السد ولا وصل الى بلاد يأجوج ومأجوج. يعني يفرق بين هذا وهذا قال وهذا الاسكندر الذي كان ارسطو من وزرائه يؤرخ له تاريخ الروم المعروف اللي هو بيسموه التاريخ السرياني يعني. او العجمي - [01:02:11](#)

آآ قال رحمه الله في اصناف المشركين في اصناف المشركين من مشركي العرب آآ ومشركي الهند والتركي واليونان وغيرهم من له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة ولكن ليس بمتبع للرسول ولا بمؤمن - [01:02:27](#)

اه جاءوا به ولا ولا مؤمن بما جاءوا به ولا يصدقهم بما اخبروا به ولا يطيعهم فيما امروا. فهؤلاء فهؤلاء ليسوا بمؤمنين ولا ولا اولياء لله وهؤلاء تقترب بهم الشياطين وتنزل عليهم فيكاشفون ببعض الامور - [01:02:43](#)

ولهم تصرفات خارقة من جنس السحر وهم من جنس الكهان والسحرة الذين تنزل عليهم الشياطين او تنزل عليهم الشياطين. ابن تيمية يقول ان هؤلاء قد يحصل لبعضهم بعض الخوارق. يعني ممكن يفعل اشياء لا يقدر عليها الناس. والشياطين هي التي تعينه.

فليست هذه علامة على ولايتهم - [01:03:03](#)

فان هذه الامور التي يعلمونها من الغيب يخبرهم بها الشياطين والامور التي يتصرفون فيها من القدرة ايضا تعينهم عليها الشياطين فليست هي فمن الله وليست دليلا على ولايتهم. انما مناط الولاية هو امر واحد يا شباب هو الايمان والتقوى. قال رحمه الله قال تعالى

- [01:03:23](#)

هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثم يلحقون السمع واكثرهم كاذبون. طبعا هذه الاية العظيمة في ختام سورة الشعراء لان المشركين كانوا يدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم تنزل عليه الشياطين فتحدثه بهذا القرآن الذي يقوله. فالله سبحانه

- [01:03:43](#)

وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزلون. ثم بعد ذلك بين ان الشياطين تنزل نعم ولكن على الكفار على الفجار ونحو ذلك حتى في قول الله يا شباب فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون - [01:04:03](#)

بعض الناس في تفسير الاية دي يقول آآ بايكم المفتون يعني ايكم المفتون؟ يعني انت او المشركون. وهذا التفسير ليس صحيحا يا شباب. التفسير الصحيح هو تفسير الحسن البصري وهو ان المفتون هو المقصود به الشيطان. يعني هم كانوا يدعون ان النبي صلى

الله عليه وسلم تنزل عليه الشياطين. فبين - [01:04:22](#)

الله سبحانه وتعالى انكم انتم الذين تنزل عليكم الشياطين وانتم اولى بالشيطان. اما النبي صلى الله عليه وسلم فليس وليا للشيطان. وانما آآ كما قال تعالى وما هو قول الشيطان الرجيم - [01:04:42](#)

طيب قال قال رحمه الله وهؤلاء جمعهم جميعهم الذين ينتسبون الى المكاشفات وخوارق العادات. المكاشفات يا شباب يعني يحصل لهم نوع من العلم بالغيب. يعني يخبرون الناس باشيء من الغيب - [01:04:58](#)

وطبعا يكون الجن هو الذي اخبرهم بذلك. والجن احيانا يعلم بعض يعلم شيئا من الغيب. يعني يمكن وهذا سيأتي معنا في الحديث عن الجن آآ انهم يسترقون السمع فيمكن ان يعلم الواحد منهم شيئا من هذا ثم يكذب معه مائة كذبة - [01:05:10](#)
قال رحمه الله وهؤلاء الذين ينتسبون الى المكاشفات وخوارق العادات اذا لم يكونوا متبعين للرسل فلا بد ان يكذبوا اه وتكذبهم اه شياطينهم اه لا هي تكذبه وكذب تكذبهم لا هي تكذبهم - [01:05:31](#)

يعني بيضحكوا عليهم يعني بيكذبوا عليهم يعني قال ولا بد فاحنا نصلح التشكيل. قال ولا بد ان يكون في اعمالهم ما هو اثم وفجور. مثل نوع من الشرك او الظلم او الفواحش او الغلو او او البدع في العبادة - [01:05:48](#)
ولهذا تنزلت عليهم الشياطين واقترت بهم فصاروا من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن. قال تعالى ابن تيمية سيستدل على هذه الفكرة يا شباب وهي ان الشياطين تنزل على اوليائها وتعينها وتغريها وتزخرف لها القول - [01:06:01](#)

تمدها في غيرها. قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وذكر الرحمن هو الذكر الذي بعث به رسوله مثل آآ مثل القرآن او مثل القرآن. فمن لم يؤمن بالقرآن ولم يصدق خبره ولم يعتقد وجوب امره فقد اعرض عنه - [01:06:19](#)
فيقيد له الشيطان فيقترب به قال تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون وقال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اية - [01:06:39](#)

فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. فدل ذلك على ان من على ان ذكره هو اياته التي انزلها ولهذا لو ذكر الرجل الله سبحانه دائما ليلا ونهارا مع غاية الزهد مع غاية الزهد وعبد مجتهدا في عبادته ولم يكن متبعا لذكره الذي انزله وهو القرآن. النتيجة - [01:07:01](#)
كان وليا من اولياء الشيطان ولو طار في الهواء او مشي على الماء فان الشيطان يحمله في الهواء وعلى الماء وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. ده الفكرة دي يا شباب مهمة جدا. ابن تيمية حينما يقول آآ يذكر قول الله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له -

[01:07:25](#)

شيطانا. ممكن واحد يقول الذكر طب ما انا بذكر ربنا سبحان الله والحمد لله او الله الله التي يفعلها الصوفية. لا ابن تيمية هنا ذكر هذه الايات يا شباب ليبين ان الذكر هنا هو - [01:07:45](#)

والقرآن الوحي الذي انزله الله على رسوله والمقصود ليس مجرد التلاوة وانما العمل بهذا. فابن تيمية يقول فلو كان الرجل في غاية الزهد وفي ترك الدنيا وملذات الدنيا وهو يعيش مع ذكر الله اللي هو الله الله او اي ذكر - [01:07:59](#)
دون ان يكون ذكره هو القرآن. والعمل بما في القرآن فهذا ليس من اولياء الله. حتى لو ظهر عليه آيات من الخوارق كأن شف ضرب لك مثال يعني طرف الهواء او مشي على الماء - [01:08:19](#)

فهذه الامور يا شباب تحصل للشياطين تحصل للدجاجة وتحصل للسحرة وتحصل للكفار وذكرت لكم آآ قبل ذلك ان هذه الخوارق لم تكن مناطا ابدا للولاية وكثير من الفجار الكفار السحرة يفعلون هذه الامور تعينهم ممكن يدخل السيف في بطنه ما يموتش -

[01:08:36](#)

وممكن آآ يعني يطير في الهواء او ممكن يعمل اشياء. والجن هو الذي يعينه على هذه الامور. وسيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك ابن تيمية قال هذا مبسوط في غير هذا الموضوع يمكن ان ننبه على المواضع في مناظرة مهمة جدا لابن تيمية مع الدجاجة البطائية طائفة - [01:08:57](#)

ويزعمون انهم يدخلون في النار ولا يحرقون وكانوا يستدلون بذلك على انهم اولياء ويأمرون الناس باتباعهم. وستأتي معنا هذه المناظرة العظيمة التي قام فيها الامام ابن تيمية مقام صدق وآآ يعني اجتهد فيها اجتهدا كبيرا لنصرة الحق وكشف الباطل. واراد ان يدخل معهم النار - [01:09:17](#)

وقال لهم لو دخلتها ستكون علي بردا وسلاما ان شاء الله وانتم ستحرقون فيها ومع ذلك لو دخلت انا وحرقت وانتم بقيتم احياء فهذه ليست علامة على انكم اولياء فان الولاية بالايमान والتقوى مناظرة عظيمة جدا فيها قوة الايمان - [01:09:40](#)
حينما يكون العبد قوي الايمان يفعل العجائب ويهون عليه كل شيء في سبيل الله. ستأتي معنا ان شاء الله لاننا في هذه السلسلة لا

نريد ان نتحدث فقط عن الجوانب العلمية. نريد ان نتحدث عن بناء الشخصية الاعتزاز - [01:10:00](#)

الدين قوة القلب. القوة هي قوة القلب وليست قوة البدن وليست بكثرة العلم. وانما باليقين الذي يحمل الانسان على ان يجاهد في سبيل الله وان ينصر الحق مهما ابتلي فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - [01:10:14](#)

طيب آآ هنا ابن تيمية سيدخل في الفصل المهم جدا يا شباب آآ ان هذا الايمان بعدما تكلم ابن تيمية عن اصل الايمان سيبين ان المؤمنين درجات وان المؤمن الواحد قد - [01:10:32](#)

اجتمعوا معه بعض شعب الايمان واه بعض اه شعب النفاق آآ طيب قال رحمه الله ومن الناس من يكون فيه ايمان وفيه شعبة من نفاق. كما في الصحيحين عن عبدالله بن عمرو رضي الله آآ عنهما - [01:10:45](#)

كان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة يبقى الفصل ده يا شباب ما هو آآ - [01:11:08](#)

ان ان الولاية هي الايمان والتقوى لكن الايمان درجات والمؤمنون درجات. والمؤمن الواحد قد يجتمع المؤمن قد يجتمع فيه بعض صفات آآ الايمان مع بعض صفات النفاق او الجاهلية او الفسق او نحو ذلك. لكن معه اصل الايمان - [01:11:18](#)

آآ ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخ - [01:11:38](#)

واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر. طبعاً يا شباب المؤمن حينما يجمع الايات احنا عندنا مثلاً كتب كثيرة يا شباب في الرقائق والاخلاق. انا في رأيي ان اعظم طريق للمسلم - [01:11:48](#)

اه في باب الاخلاق وفي باب الايمان ووصفات المؤمنين هي ان يجمع كل الايات. والاحاديث التي ذكرت صفات المؤمنين من وصفات المنافقين وصفات الظالمين وصفات الكفار. ويجعل هذه النصوص امامه دائماً يتلوها ويكثر تكرارها - [01:12:03](#)

ويتلوها على ابنائه يعرف بها سبيل المؤمنين وسبيل الكفار والمنافقين. ان هذه الصفات مهمة يا شباب افضل بكثير جداً من آآ ان تقرأ في كتب الزهد والرقائق والاخلاق وان كانت مهمة. لكن هذا هو الاصل فهذه الصفات حينما يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان كل

خصلة منها هي من النفاق - [01:12:23](#)

اذا حدث كذب. اذا وعد اخلف. اذا اؤتمن خان. اذا عاهد غدر. اذا علم الانسان انه بهذه الصفات ينقص ايمانه وان به خصلة من النفاق فان هذا حري بان تقبح في نفس هذه الخصلة وان يجاهد نفسه لتركها - [01:12:44](#)

فاكثر من مجرد الشباب ان يعلم ان هي حرام. او انها خطأ او انها مش من حسن الخلق. لأ. يعلم انها من صفات المنافقين قال رحمه الله في الصحيحين ايضاً عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها

قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [01:13:02](#)

والحياء شعبة من الايمان. يبقى هنا ايه ابن تيمية يبين ان النفاق شعب وصفات وكذلك الايمان شعب وصفات. ودرجات يعني هو شعب اكثر من شعبة وكذلك درجات في اعلى وفي ادنى. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان فيه خصلة من هذه الخصال

ففيه خصلة من النفاق - [01:13:20](#)

حتى يدعها وقد ثبت في الصحيحين انه قال لابي ذر وهو من خيار المؤمنين انك امرؤ فيك جاهلية. فقال رسول الله اعلى كبر سني قال نعم فهنا يبين ايه يا شباب؟ يبين ان المؤمن قد يجتمع فيه آآ او قد يكون فيه من صفات النفاق او من صفات آآ - [01:13:44](#)

او من صفات الفساق او من صفات الكفار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعضي كفار بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. ليس معناها انك ستكفر بهذا لكن معناه ان هذا من صفة الكفار لان الكافر هو الذي يقتل المؤمن - [01:14:06](#)

طيب وكما قال سباب المسلم فسوق وقتال كفر قال رحمه الله وفي الصحيحين عنه انه قال اربع من من امتي اربع من امتي من امر الجاهلية الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والنياحة على الميت والاستسقاء - [01:14:23](#)

بالنجوم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا

أؤتمن خان. معنى شباب ان اية - 01:14:37

افق هذه الثلاثة دي معناها ايه ان المنافق فيه صفات اخرى كثير مثل الجزع والضعف وغيرها. بس اية المنافق يعني خاصة المنافق هذه الصفات يا شباب ينبغي ان تكون اهم الصفات التي يسعى المسلم للتخلي عنها. الكذب في الحديث واخلاف الوعد والخيانة -

01:14:47

قال وفي الصحيح وان صام وفي صحيح مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم. يعني ولو زعم انه مسلم يعني حقيقي بوصف الاسلام لأ هو فيه شعبة من النفاق آآ او انه منافق خالص اذا اجتمع فيه كل هذه الصفات. وذكر البخاري عن ابن ابي مليكة انه قال

ادركت - 01:15:08

ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخافوا النفاق على نفسه آآ هذا الاثر يعني بعض اصدقائي كانوا حققوه وجدوا ان هو في اسناده ضعف. لكن حتى لو هو صح فالمقصود يخاف النفاق على نفسه يقصد - 01:15:30

وجود صفات النفاق. لا يخاف النفاق بمعنى ان هو يكون كافرا في الباطن. لأ يعني يخاف ان يخاف من هذه الصفات. يخشاها يحذرهما قال رحمه الله وقد قال الله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين - 01:15:46

وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان هنا عندنا آآ طبعا نقرأ طيب بتعليق ابن تيمية على الاية. قال فجعل هؤلاء الى الكفر اقرب منهم للايمان - 01:16:03

فعلم انهم مخلصون وكفرهم اقوى وغيرهم يكون مخلصا وايمانه آآ يكون اقوى. يعني اللي هو ما وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ان المؤمن يمكن آآ ان يكون عنده آآ شعبة من نفاق. ويمكن ان يكون او يمكن ان يكون قريبا من الكفر - 01:16:21

ويمكن ان يكون يعني اقرب الى الكفر. ويمكن ان يكون اقرب الى الايمان. هنا بس نعلق على الاية يا شباب لان كثير من الناس يستشكلوا هذه الايات التي فيها يعلم او حتى نعلم طبعا اللام يا شباب حينما تكون مكسورة وبعدها فعل مضارع. فهذه آآ لام ببسوموها

لام كي يعني - 01:16:41

لكي يعني اللام دي في ان مضمرة. يعني لان يعلم واضح؟ هذا معناه ان ان العلم مستقبل فبعض الناس يظن ان الله لم يكن يعلم ثم علم. ولانهم ظنوا هذا المعنى حرفوا الاية فقالوا ليعلم عباد الله - 01:17:03

يعني جعلوا الله ليس هو الفاعل. واضح؟ آآ آآ او قالوا ليعلم يعني ليكتب ذلك. يعني تحريف للايات وذكروا يعني اقوالا كثيرة جدا في معنى هذه الايات وكلها ليست صحيحة. الصواب يا شباب - 01:17:26

ان العلم نوعان علم بالشئ مقدرا وعلم بالشئ محققا واضح كده؟ مثلا الان الظهر لم يؤذن آآ انت تعلم انك ستصلي الظهر فعلمك بصلاتك للظهر علم مقدر لانك لسة ما صلتش. فحينما صليت الظهر علمت انك صليت الظهر. واضح كده - 01:17:41

انت تعلم ان والدك سيموت هذا علم بالشئ مقدر. فاذا توفي والدك بالفعل فقد علمت وفاته محققا بعد ما كنت تعلمها مقدرا. هل هذا العلم يسبقه جهل لا لا يسبقه جهل. ليس كل علم يسبقه جهل. وانما فرق بين العلم المقدر والعلم الواقع - 01:18:04

فالله سبحانه وتعالى بكل شئ عليم يعلم ما كان ويعلم ما سيكون. لكن الله سبحانه وتعالى لا يحاسب العباد على علمه السابق وانما يحاسبهم على ما عملوه بالفعل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فالله سبحانه وتعالى حينما يقول - 01:18:28

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين او وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. خلاص كده؟ ايات كثيرة جدا فينظر كيف تعملون كل هذه الايات يا شباب معناها ان الله سيعلم ذلك واقعا بعدما علمه مقدرا. فليس هذا العلم الذي - 01:18:46

يسبقوا جهل الله سبحانه وتعالى بكل شئ عليم اه فبالتالي هذه الايات يا شباب لا مشكلة فيها البتة هي ايات صحيحة منسجمة مع لسان العرب ومعناها واضح جدا. اه كما قال - 01:19:06

ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين كل هذا علم بالشئ واقع بعدما علمه الله مقدرا فان الله لا يحاسب عباده على مجرد ما علم انهم سيعملونه وانما يحاسبهم على ما عملوه بالفعل. فهذه الايات لا اشكال فيها نهائيا ولا تحتاج ان - 01:19:21

حرف ولا ان تؤول ولا ان يقدر حتى يعلم عبادنا ومن الامور التي لفتت نظري ان الامام الطبري رحمه الله على جلالته وامامته وهو

امام المفسرين انه اول هذه الاية برضه - [01:19:41](#)

بسبب هذه الفكرة. وقال حتى يعلم عبادنا او ليعلم عبادنا ونحو ذلك. وهذا التفسير ليس صحيحا وانما المقصود ان ان يعلم الله ذلك واقعا حاصلا منكم بعد ما علمه آآ مقدرا - [01:19:56](#)

طيب الفائدة الثانية هنا يا شباب ان الامام ابن تيمية يبين ان بعض المسلمين يكون معه من الايمان اصل الايمان لكن يكون عنده شعب من النفاق او من الفسق او من الفجور. واحيانا يكون الى الكفر اقرب. يعني لا يكون كافرا لكنه قريب من الكفر. الفكرة دي موجودة كتير يا شباب - [01:20:13](#)

آآ كما قال آآ يعني في في نصوص كثيرة جدا آآ ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم تولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. او ومن الناس من يعبد الله - [01:20:36](#)

لحرف اصابه خير واطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. وكذلك ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب وكذلك قول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الى اخر هذه الايات التي تذكر - [01:20:49](#)

صنفا من المؤمنين معهم ايمان صحيح لكن آآ آآ معهم ضعف في هذا الايمان او لم يبتلوا او يختبر ليظهر صدق ايمانهم فربما يبتلون بانواع من التكاليف كالجهاد والصيام والصدقة والزكاة فيكفرون او لا يصبرون - [01:21:10](#)

وربما يبتلون بالمصائب فلا يصبرون. كحديث سهل بن سعد الساعدي في الرجل الذي كان يجاهد مع الصحابة ثم قتل نفسه لما جزع من الجراحة التي اصابته. وهكذا يا شباب. هذا تكلمنا عنه كثيرا آآ في مقدمة شرح كتاب امراض القلوب. هي مقدمة مهمة يا شباب - [01:21:30](#)

اتكلمنا فيه عن هذا النوع من المؤمنين الذي لا يصبر لا على تكاليف الشرع ولا على الفتنة. طيب اذا يا شباب هذه الايات التي آآ يذكر فيها العلم ان الله سيعلم مثلا وما جعلنا - [01:21:50](#)

القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول. اول نبلونكم حتى نعلم آآ المجاهدين منكم والصابرين. فهذه الايات شباب اه ليس فيها اي اشكال كما بينت لكم. وانما المراد منها ان الله يعلم ذلك واقعا منكم بعدما علمه مقدرا. فان الله سبحانه وتعالى - [01:22:03](#) برحمته وحكمته لا يحاسبكم على ما علم انكم ستعلمونه وانما يحاسبكم على ما عملتموه. فاذا عملتموه علم الله ذلك منكم واقعا.

فهذا هو محل آآ الثواب والعقاب. ارجو ان يكون هذا المعنى واضحا يا شباب لان كثير من الناس كان يستشكل هذه - [01:22:24](#) ايات حينما يقرأها في السور لا لا يستطيع ان يفهم ما معنى حتى يعلم آآ قال ابن تيمية واذا كان اوليائه او اولياء الله هم المؤمنين المتقين فبحسب ايمان العبد وتقواه تكون ولايته لله. هذه فكرة ايضا يا شباب - [01:22:44](#)

في الباب هو الان تكلم عن ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى. ثم تكلم عن تفاصيل الايمان ثم بين ان من ادعى انه ولي لله وليس متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس من اولياء الله بل هو من اولياء الشيطان. ثم دخل في فكرة مهمة جدا وهي - [01:23:02](#) ان المؤمن آآ قد يكون فيه بعض صفات غير المؤمنين. فقد يكون فيه بعض النفاق وقد يكون فيه بعض الفسق. او بعض الظلم. وقد يكون قريبا من الكفر كما قال الله سبحانه وتعالى هم للكفر يومئذ اقرب اقرب منهم للايمان - [01:23:22](#)

ابن تيمية هنا يتكلم في فكرة مركزية اخرى وهي اذا كان مناطق الايم الولاية هو الايمان والتقوى والمؤمنون آآ والمتقون درجات فبقدر ايمان العبد وتقواه تكون ولايته لله. اذا يا شباب - [01:23:40](#)

ولاية درجات. كما ان الايمان درجات. وكما ان النفاق درجات. وكما ان الكفر درجات. كل شيء يشترك فيه الناس فهو درجات. اي شيء يا شباب يعني مثلا عندنا الكفر. قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [01:23:59](#)

استاز عز الدين بيقول المعنى انها كاشفة لعلم الله المقدر. لآ هذا المعنى ايضا تقصير ليه؟ لان الذين قالوا هذا المعنى يا استاز عز اللي هو الكلابية فرقة يعني قالوا حتى يظهر علمنا ولنبلونكم حتى نعلم يعني - [01:24:22](#)

حتى يظهر علمنا السابق فيكم ثم غلفوا هذه الكلمة فقالوا كاشفة لعلم الله. لا هذا ليس صحيحا وليس دقيقا. ليه؟ لان هؤلاء ينفون

تجدد الفعل يعني هم عندهم اصل عقدي. احيانا يا شباب الانسان ما بيكونش عارف خلفيات القول - [01:24:39](#)

يعني هو مش عارف القول ده لماذا قيل؟ فمممكن يوافق عليه لا لابد ان تعرف خلفيات هذا القول. يعني مسلا حينما يقول لك المعتزلة

آ نحن اهل العدل والتوحيد. فانت ممكن تقول صح ده انتم زي الفل ما شاء الله العدل - [01:25:02](#)

التوحيد ده شيء جميل. لا هم يقصدون بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد. وانه لو خلقها ثم حاسبهم عليها او كلفهم لكان ظالما

فبالتالي العدل الا يخلق افعال العباد. والتوحيد نفى الصفات والافعال عن الله. فبالتالي انت حينما لا تفهم دلالات هذه الالفاظ ولا

خلفيات هذه المقالات تقع - [01:25:17](#)

في الخطأ وانت لا تشعر فحينما تقول يا استاذ عز او اه او اي احد من الشباب يعني ان هذه كاشفة لعلم الله وتجعل هذا فقط هو

المعنى هذا ليس صحيحا. ليه؟ لان - [01:25:37](#)

خلفية هذا القول ان هؤلاء يدعون ان علم الله لا يتجدد. يعني هو صفة لا تتجدد لله. ان الله علم علما قديما واحدا ثم يظهر علمه

للناس هذا ليس صحيحا. كما زعموا ذلك في صفة الكلام - [01:25:49](#)

والصواب ان الكلام صفة فعلية. شف ربنا قال اه مثلا فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه لما جاء كلمه ربه وان الله سيكلم الناس يوم

القيامة وسيكلم المؤمن سيكلم الكافر فهذا كلام سيأتي فالله يتكلم كلاما بعد كلام. كذلك العلم الله سبحانه وتعالى تتجدد له صفة

العلم ليست - [01:26:05](#)

ان الله سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك كان غير عالم. وانما هو عالم لكنه هذا نوع اخر من العلم. فرق بين العلم المقدر وبين العلم

الفيلم الحاصل الواقع. يعني انت مسلا عارف ان طالب عندك هيسقط - [01:26:29](#)

في الفصل هل ستحاسبه على علمك بانه سيرسب في المادة ام انك آ تنتظر حتى يحصل منه ذلك. وان كنت مستيقنا ان هو هيرسب.

انت متأكد ان ده مش بتاع مذاكرة وهيسقط. فهتم كده؟ ففرط - [01:26:45](#)

بين علمك بحصول ذلك منه وبين علمك المقدر بانه سيحصل منه ذلك الامر. انا حاولت ان ابسط لكم هذه الفكرة. اذا يا شباب ان نقول

ان هذه كاشفة لعلم الله المقدر هذا ليس دقيقا. ليه؟ لانه مبني على فكرة عدم تجدد - [01:27:01](#)

صفة العلم لله او ان آ آ العلم نوع واحد وليس كذلك. طيب طبعا احيانا احنا نحتاج ان احنا نخرج عن الموضوع حينما يكون الامر

مشكلا. لان انتم انتم ترون الحمد لله ان انا لا اخرج عن فكرة الكتاب خالص وانما اذكر ما يدعم - [01:27:21](#)

فكرة الا عند وقت الحاجة. يعني احيانا يحتاج الطالب ان يعرف فائدة او يعرف اه دفع اشكال معين حتى لا يقع في الخطأ. طيب قال

رحمه الله واذا كان اولياء الله هم المؤمنين المتقين فبحسب ايمان العبد وتقواه تكون ولايته - [01:27:38](#)

تكون ولايته لله تعالى. فمن كان اكمل ايمانا وتقوى كان اكمل ولاية. يبقى اذا يا شباب درجات اه الولاية درجات مهمة جدا. يبقى ده

اول فكرة. ثانيا ان المؤمن ينال من ولاية الله بقدر بقدر تحقيقه - [01:27:57](#)

لهذا المناط. تمام كده يا شباب؟ طيب ده كلام ممتاز جدا. اذا يا شباب كل مؤمن لابد ان يكون معه شيء من ولاية الله. والا لا يكون

مؤمنا معنى ان هو مؤمن او مسلم اسلامه صحيح يبقى لازم يكون معه نصيب من هذه الولاية. اذا يا شباب كل المؤمنين - [01:28:15](#)

اه الذين معهم اسلام صحيح لابد ان يكون عندهم قدر من الولاية. لازم. لازم ما فيش ما فيش شك. لكنهم يتفاضلون في ذلك. وسيأتي

عند ابنتك فصل هنا هو في رأيي من اجمل ما قاله في هذا الكتاب ان اولياء الله يوجدون في كل صنف من صنوف الامة في كل

مجال - [01:28:39](#)

الاطباء والمهندسون والتجار والصناع وربات البيوت وحفظة القرآن والمجاهدين والعلماء كل صنف ينتمي لامة الاسلام يمكن ان يوجد

فيه اولياء طيب قال رحمه الله فالناس متفاضلون في ولاية الله بحسب تفاضلهم في في الايمان والتقوى وكذلك يتفاضلون في

عداوة الله بحسب الكفر. انا كنت الاول صح بكتب اذكر في - [01:28:59](#)

ايه ده بس الاستاذ عز الدين لما سأل لما لما كتب هذه الفكرة خرجنا عنها. هي فكرة الشباب ان كل ما يشترك فيه الناس فهو فهم

يتفاضلون فيه او ليسوا على درجة واحدة. مثلا الكفر. الله سبحانه وتعالى قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق

العذاب. يعني التعذيب - 01:29:26

على حسب درجة الكفر ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. آآ كذلك النفاق درجات آآ مثلا انما النسيى زيادة في الكفر. كل حاجة يا شباب. فبالتالي ولاية الله ايضا تدخل في هذا المعنى - 01:29:44

مثل علم العلم يتفاضل الناس فيه. والبصر والعقل والذكاء. كل هذا يتفاضل الناس فيه. يعني ليسوا على درجة واحدة قال الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايماننا فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض - 01:29:58

سادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. هذه الاية يا شباب تبين ان العبد آآ ان الامور لا تكون نافعة في نفسها وانما بحسب انتفاع الانسان منها. القرآن هدى للذين امنوا - 01:30:18

لكنه لا يزيد الظالمين الا خسارة. فالظالمون لكونهم انفسهم ليست طيبة وقلوبهم ليست سليمة. فلا يزيدهم القرآن الا خسارا لانهم يكفرون به ويزدادون كفرا. واضح؟ فلذلك اه فكرة الادلة ليس هناك شباب ما يسمى بالادلة المقنعة - 01:30:34

هذا هذه التسمية ليست صحيحة. لماذا؟ لان الاقناع ليس وصفا للدليل وانما هو وصف للشخص الذي قبل هذا الدليل. فيمكن ان منع بامر باطل فاسد كما اقتنع آآ اتباع فرعون استخف قومه فاطاعوه. قال آآ اليس لي ملك مصر وهذه الانهار - 01:30:55

اجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد مبين بيقول لهم اكيد انا اللي على الحق لان موسى انسان فقير ومش لاقى ياكل ومش عارف يتكلم - 01:31:15

انا لي ملك مصر. ايه رأيكم في الحجة دي؟ قالوا لي والله انت زي الفل. يبقى اقتنعوا بهذه الحجة مع انها باطلة. طيب العكس جاءهم الانبياء باعظم الايات خلاص قالوا لا هو سحر مستمر. احنا مش موافقين على الكلام ده. اذا يا شباب ليس هناك ما يسمى بالادلة المقنعة - 01:31:25

واضح؟ في ادلة صحيحة وادلة ضعيفة. اما الاقناع فهو وصف للشخص. ممكن ان الشخص يقتنع ويرفض ذلك. كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فالقرآن الذي هو اعظم حجة كثير من الناس لا - 01:31:44

تظهر القناعة به. هذا ليس عيبا فيه وانما هو عيب فيهم. آآ لانهم قلوبهم فيها مرض. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وهكذا. يبقى الفكرة التي نريد ان نصل اليها من هنا يا شباب هي - 01:32:01

ان المسلم يجب عليه ان يطور نفسه في مجال العلم والبيان والفرقان بين الحق والباطل. ولا يجب ابدان ان يصرف ثانية واحدة واحدة من عمره في محاولة اقناع احد. لا تفعل ذلك فقط عليك البلاغ المبين. ليس عليك - 01:32:15

مش وظيفتك ومش مشكلتك ولست مكلفا ولا تملك اساسا ذلك. انت لا تملك هذا. لا تملك الاقناع. ولا تملك الهداية. طب امال ايه بقى يبقى التعب او الجهة الصحيحة للتعب هو ان تطور نفسك في العلم والقول والبيان والفرقان بين الحق والباطل. بعد - 01:32:37

راح تختار ممكن يختار الشخص انا بشوف والله فيديوهات لشباب تافهين فارغين يتكلمون عن الالحاد وعن شبهات تافهة في غاية الهبل. لا يستطيع ان يتكلم جملة واحدة باللغة العربية ثم ينقض القرآن بان القرآن فيه اخطاء لغوية. وشخص اخر يتكلم عن ان القرآن مأخوذ من كتب اليهود والنصارى والشخص الثالث - 01:32:57

نتكلم عن الالحاد شخص اخر يتكلم عن ان الله رب وخلق الكون لكن ليس له رسل وليس له وحي. اي هبل اي هبل وهؤلاء والله ابص الاقي الفيديو مثلا اكثر من مية وخمسين الف شخص عاملين اعجاب للفيديو. اذا انت وفي المقابل اجد بعض الاساتذة الكبار المتميزين - 01:33:21

الراسخين في العلم لهم فيديوهات في غاية الروعة والقوة. وآآ اجد ان الناس اللي شاهدوا مثلا الفيديو ممكن يكون عشرة او خمستاشر وممكن يعمل له اعجاب على الفيديو مسلا خمسين واحد هذا ليس مقياسا يا شباب ابدان - 01:33:44

انت لا يهمك ان يقتنع الناس ومش وظيفتك مش سكتك يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد اجتهد في الطريق الصح. ما هو الطريق الصح؟ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بس هو ده - 01:33:57

ان تتعلم الهدى وان تعرف حجه وان تتعلم كيف تعرضه وكيف تستدل له وان تعرف الباطل وان تتعلم كيف تكشفه وكيف ترد على المخالفين فيه؟ بس خلاص اقتنعوا ما اقتنعوش شكروك لم يشكروك اعجبوا لم يعجبوا اهدتوا لم يهدتوا مش بتاعتك مش وظيفتك خالص - [01:34:11](#)

يعني ايه خلاص لا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تتعب نفسك في هذا الاتجاه قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر. وقال تعالى والذين اهدتوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. فبين سبحانه وتعالى دي النتيجة يا شباب - [01:34:33](#)

ان الشخص الواحد قد يكون فيه قسط من ولاية الله بحسب ايمانه وتقواه وقد يكون فيه قسط من عداوة الله بحسب كفره ورفاقه قال تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. يبقى خلاصة هذا الفصل يا شباب - [01:34:50](#)
خلاصة هذا الفصل المهم ان المؤمن قد يوجد معه بعض صفات المنافقين او بعض صفات الفسق او الظلم او نحو ذلك. ويكون معه من ولاية الله بقدر ايمانه وتقوى هذه الفكرة الاولى الفكرة الثانية ان المؤمنين درجات. وان اولياء الله تبارك وتعالى درجات - [01:35:07](#)
طيب عندنا فصل هنا سريع برده هنقرأه سريع لانه ان شاء الله يعني مش هياخذ منا آ وقت اه وممكن نقف عند صفحة اه خمسة وخمسين اللي هي تفسير ابن تيمية لقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هنقرأ يا شباب هذا الفصل لانه سهل. نقرأه سريعا ان شاء الله - [01:35:27](#)

قال رحمه الله فصل واولياء الله على طبقتين. سابقون مقربون. طبعا هذا الفصل يا شباب ابن تيمية ذكر ان اولياء الله درجات. سيذكر هنا طبقات اولياء الله في الدنيا والاخرة. بناء على جمعه للآيات التي ذكرت في سورة الواقعة وذكرت في سورة المطففين وسورة الانسان - [01:35:51](#)

سورة فاطر فيعني ايه سنقرأ هذه الآيات وهي لا تحتاج تعليقا ان شاء الله. قال رحمه الله فصل واولياء الله على طبقتين. نحن يا شباب نريد ان ننتمي الى ان افكار الكتاب يعني تأتي بالتدريج. كل فكرة تبني على الفكرة التي بعدها - [01:36:11](#)
فاهمين اريد منكم ان تلاحظوا هذا. يعني بدأ الكتاب اولاً دي مهمة حتى وانت بتشرح للناس لابد ان تبين التكامل والترتيب والتدرج في افكار الكتاب. بدأ اولاً ببيان عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالهدى ودين الحق. وان الله سبحانه وتعالى له اولياء والشيطان له اولياء ثم بين صفة اولياء الله. ثم تكلم عن اكمل الاولياء - [01:36:30](#)
وهم الانبياء ثم اولي العزم ثم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ان كل ولي ينبغي ان يأخذ ولايته من هذا النبي الكريم يعني بقدر اتباعه له. وان برهان المحبة هو الاتباع. ثم تكلم عن - [01:36:54](#)

هي صفة اولياء الله وهو الايمان والتقوى ثم فصل ذلك. طبعا قبل ذلك ذكر المدعين للولاية وانهم كذبة لكن هذا كان استطراداً اه بعد ذلك دخل في بيان مناهج الولاية وان المؤمنين درجات وان الايمان درجات وان الاولياء درجات وان العبد يكون معه من ولاية الله بقدر ايمانه وتقوى - [01:37:08](#)

هذا الفصل يأتي بعد ذلك بقى اللي هو فصل ايه؟ طبقات اولياء الله او صفات هؤلاء في القرآن في الدنيا والاخرة يعني. قال فصل واولياء الله على طبقتين سابقون مقربون واصحاب يمين مقتصدون. ذكرهم الله في عدة مواضع من كتابه - [01:37:27](#)
العزير في اول سورة الواقعة وفي اخرها وفي سورة الانسان والمطففين وفي سورة فاطر. فانه سبحانه وتعالى ذكر في الواقعة القيامة الكبرى في اولها وذكر القيامة الصغرى في اخرها. اللي هو يعني ايه؟ حينما يموت الانسان يعني القيامة الصغرى حينما يعني يحضر الانسان الملائكة لقبض روحه يعني - [01:37:45](#)

اللي هي فلولا اذا بلغت الحلقوم. طبعا يا شباب حينما نقرأ لامام محقق مثل الامام ابن تيمية او غيره. لابد ان نلاحظ ان هؤلاء القائمة لم يكونوا يقرأون القرآن لمجرد تحصيل الثواب - [01:38:05](#)

فقط لا لان لان يهدتوا بهذا القرآن. من هذه الهداية يا شباب ان نجمع النظائر. يعني حينما تأتي فكرة في آية معينة في سورة الاعراف. ثم فكرة شبيهة لها في سورة الانسان. ثم تأتي فكرة اخرى متممة لها في سورة مريم. لابد ان تجمع هذه النصوص - [01:38:19](#)

انت لابد وانت بتقرأ القرآن فكر ادخل بفكرة ان تجمع مثلا صفات المؤمنين. ان تجمع الايات التي قال الله فيها لا تكونوا كالذين مثلا كذا. ان تجمع صفات المنافقين ان تجمع دعاء الانبياء. او ان تجمع صفات الذين ارتدوا وكفروا. او ان تجمع - [01:38:38](#) حسن الخلق او ان تجمع آآ مثلا الابتلاءات التي تعرض لها الانبياء. ادخل لورد القرآن بفكرة او اكثر من فكرة وقيد ما تفكرش ان ده تضيع وقت ده هذا هو معنى تدبر القرآن وهو هو المعنى اساسا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [01:39:02](#) وليتذكر اولو الالباب المراد التدبر ثم التذكر والعمل والانتفاع. فانت تعلم بقى يعني انت لما بتقرأ لابن تيمية مسلا وهو بيجمع لك اية من هنا واية من هنا واية من هنا - [01:39:22](#)

تنتظم بها فكرة عامة لابد انك انت تتعلم هذا. هذا هو المقصود من الدورات دي يا شباب. مش المقصود مجرد المعلومات قال رحمه الله قال الله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لواقعة اكاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجة وبست الجبال بس فكانت هباء منبثا وكنت - [01:39:32](#)

هم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة؟ والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلاث من الاولين وقليل من الاخرين فهذا تقسيم الناس اذا قامت القيامة الكبرى التي يجمع الله فيها الاولين والاخرين كما وصف الله سبحانه ذلك في كتابه في غير موضع - [01:39:51](#)

ثم قال تعالى في اخر السورة فلولا اي فلها ده تفسير يعني. آآ فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين يعني مدينين يعني محاسبين - [01:40:11](#)

فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروحوا وريحان. وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية جحيم - [01:40:28](#)

ان هذا لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. سبحان ربي العظيم. قال تعالى في سورة الانسان انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. انا للكاافرين سلاسل واغلال وسعيرا. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. يوفون - [01:40:46](#)

النذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - [01:41:06](#)

الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. الله! هذه الايات في اجمل ما يكون وفي سورة الانسان اية حينما افكر فيها يعني اشعر برحمة الله سبحانه وتعالى الكبيرة - [01:41:22](#)

حينما يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. بتخيل ان اساسا هداية الانسان من الله وطاعة الانسان بتوفيق من الله. وصرف الانسان عن المعصية بهدى من الله وبقوة من الله. ثم مع ذلك يدخلك الله الجنة - [01:41:39](#)

ويشكرك على عملك الصالح. والله هذه آيات عظيمة جدا الانسان لو لم يعبد الله تبارك وتعالى خوفا منه وحياء منه لعبده حبا له وشكرا له فكيف اذا اجتمعت هذه الامور الحب والحياء والخوف والشكر والرجاء - [01:41:58](#)

والتعظيم والمهابة. والله هذه الايات عظيمة جدا يا شباب. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي هداك وهو الذي اكرمك وهو الذي اعانك. ثم بعد ذلك يرزقك الجنة وآآ يشكرك على عملك. شف ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. بتخيل كده بمثال - [01:42:17](#)

بسيط للتقريب يعني لما انت مثلا تكون ابنك الصغير بيحبى مش قادر يمشي. وانت ماسكه من ايديه وآآ بتمشييه عشان آآ تعلمه المشي مسلا فانت كانتك عامل له مسابقة ان هو يجتاز حطة معينة مسلا خمسة متر - [01:42:37](#)

انت اللي ماسكه وبتمشيه واول ما وصل بتسقف له يعني بتخيل هذا المعنى انت بتصفق له وبتدي له هدية وانت اساسا اللي شجعته وانت اللي عاونته وانت اللي اخدته ومشيته. ده معنى بسيط جدا يبين لك - [01:42:57](#)

ان العبد لا يمكن ابدا ان يستغني عن الله ولا يمكن ابدا ان تكون هدايته من نفسه وانما هدايته من الله. لا حول ولا قوة الا بالله انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. اذا اذا تفكر الانسان في هذه الايات التي نقرأها كثيرا - [01:43:14](#)

وان ربنا ببشكرنا. وان ربنا ببجزينا ويعطينا ويفرح بنا وهو المستغني عنا. والله هذه الايات عظيمة يذوب لها القلب محبة لربه سبحانه وتعالى قال ابن تيمية رحمه الله في اخر صفحة خمسة واربعين وكذلك ذكر في سورة المطففين قال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم - [01:43:33](#)

ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم. اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لصالوا الجحيم. ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. كلا انك - [01:43:57](#)

الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون. ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه من تسنيم عين - [01:44:17](#) يشرب بها المقربون. يا ريت افكر ان انا اضع لكم في في التعليقات قراءة الشيخ المنشاوي رحمه الله لهذه الايات والله قراءته لسورة المطففين من الاسباب التي جعلتني اتفكر في هذه المعاني جدا. خصوصا وهو يتكلم عن فكرة - [01:44:37](#) نعيم اهل الجنة. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. قرأها قراءة جميلة جدا تعين على التفكير فيها. ان شاء الله افكر ان انا اضع لكم هذا الرابط. وعلي ابن عباس آ رضي الله آ عنهما - [01:44:56](#)

وغيره من السلف قالوا يمزج لاصحاب اليمين مزجا ويشرب بها المقربون صرفا. وهو كما قالوا فانه تعالى قال يشرب بها ولم يقل يشرب منها. لانه ضمن قوله يشرب يعني يروي. فان الشارب قد يشرب ولا يرمى - [01:45:09](#) فاذا قيل يشربون منها لم يدل على الري اه فاذا قيل يشربون بها كان المعنى يروون بها يعني يشرب ويشبع يعني. فالمقربون يروون بها فلا يحتاجون معها الى ما دونها. فلماذا يشربون منها صرفا بخلاف اصحاب اليمين فانها - [01:45:27](#) مزجت لهم مزجا وهو كما قال تعالى في سورة الانسان كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا فعباد الله آ هم المقربون المذكورون في آ تلك السورة. طيب نفهم هذه الفكرة يا شباب عشان هذه الفكرة فيها فائدة لغوية وانت تحتاج ان تفهم - [01:45:48](#)

حتى تعرف وجه كلام ابن تيمية رحمه الله. ابن تيمية الشباب كان يتكلم هنا عن ان اصحاب اليمين يمزج لهم مزجا يعني لا يشربون منها صرفا لا يشربون من ذلك لا مزاجه من تسنيم يمزج لهم مزجة. تمام؟ بخلاف المقربون. المقربون يشربون منها صرفا لانهم يرتوون بها - [01:46:10](#)

عينا يشرب بها المقربون فكلمة يشرب بها هو آ احنا عندنا يا شباب ان حروف الجر تحتاج ان آ تحتاج فعلا يناسبها. يعني مثلا اما انا اجي اقول لك ايه آ يشرب او او خليني اجيب لكم الفايده من قبلها. حروف الجر يا شباب ممكن يتغير معناها بحسب ما يضاف اليه - [01:46:33](#)

يعني لما نقول مثلا نظرت فيه. غير لما اقول نظرت الى تمام كده نظرت فيه قد تأتي بمعنى التفكير وقد تأتي بمعنى آ الانتظار. فناظرة بما يرجع المرسلون اذا لم يذكر معها حرف. وقد تأتي بمعنى النظر او الرؤية - [01:46:56](#) يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. واضح كده؟ اذا يا شباب الفعل آ حينما يأتي بعده حرف جر فانه يعطيه دلالة. طيب اما اقول الشرب لما اقول شربت من الاناء ولا شربت بالاناء - [01:47:18](#)

يعني اقول شربت منه ولا شربت به؟ بعض الناس يقول الاليق انا اقول شربت منه واضح كده؟ فهنا العلماء مختلفون يا شباب احنا طبعا عندنا حروف الجر يا شباب اللي هي من على عن في اللام الباء. هذه الحروف يا شباب لها دلالات - [01:47:37](#) واضح كده؟ يعني حرف من ممكن يأتي للتبويض. وممكن يأتي آ بيان الابتداء. مثلا سافرت من الاسماعيليه الى الاسكندرية. فهذا الابتداء ومثلا ان المسيح روح من الله يعني ابتداء اه خلقه الله. تمام كده؟ اه من المؤمنين رجال من هذه - [01:47:58](#) للتبويض يعني بعض المؤمنين رجال. يبقى شباب حروف الجر لها معاني. صح كده؟ طيب. انا دلوقتي عندنا مشكلة في اللغة او خلاف لغوي حينما يأتي فعل لا يناسب الحرف فاما نقول؟ هل ضمن فعل فعلا اخر يناسب الحرف؟ يعني مثلا لما قال فرعون - [01:48:22](#)

لاصلبنكم في جذوع النخل ولاصلبنكم في جذوع النخل. هل معناها على جذوع النخل؟ يعني ان حروف الجر تتناوب يعني ان على قد تأتي بمعنى فيه او ان هناك فعل مضمن. يعني لاصلبنكم ولادخلنكم في جذوع النخل - [01:48:49](#)

مثلا قال الله تبارك وتعالى في قصة نوح ونصرناه من القوم المفروض نصرناه على القوم. يعني بعض الناس يقول النصره بتكون على نصرناه على. فلماذا قال نصرناه من؟ فبعض العلماء - [01:49:14](#)

يختار هنا مسألة التضمن وبعضهم يقول بالتناوب ايه الفرق بين التضمن والتناوب يا شباب؟ خلينا نفهمها بالراحيات؟ يعني قضية دقيقة شوية لكن ان شاء الله نبسطها للشباب اه التناوب يا شباب ان الحرفين بيكونوا بنفس المعنى في الموضع ده. يبقى ولاصلبنكم في جذوع النخل في هنا بمعنى على - [01:49:30](#)

عينا يشرب بها الباء هنا بمعنى مين؟ يعني عينا يشرب منها ونصرناه من الذين يعني على الذين ده القول الاول يا شباب وهو في رأيي قول ضعيف تمام؟ لانه يفقد اللفظ دلالة - [01:49:54](#)

الامر الثاني يا شباب او الوجه الثاني لهذه القضية او لتحليل هذه القضية. قصة التضمن. التضمن يعني ايه؟ يعني ان ان هناك فعل مناسب للحرف ليس مذكورا فمثلا عينا يشرب بها المقربون يعني عينا يشرب بها ويرتوي - [01:50:13](#)

اه عينا يشرب منها ويرتوي بها. فاحنا جينا كده ايه فعل يرتوي لانه هو الذي يناسب حرف الباء خلاص كده؟ ونصرناه من الذين يعني نصرناه على الذين كفروا ومنعناه منهم - [01:50:36](#)

او منعناهم منه. فهنا كلمة المنع هي التي تناسب حرف منه. تمام كده؟ فهذا التضمن يقول به ابن ابن تيمية وبعض العلماء هناك قول ثالث وجدته مؤخرا في بحث آآ دقيق لبعض آآ اللغويين وهو انه يرى ان لسان العرب تأتي - [01:50:56](#)

فيه حروف الجر باكثر من دلالة يعني حروف الجر انما تتغير دلالاتها بحسب السياق وهذا القول وجيه جدا هذا القول وجيه جدا لماذا؟ لان هذا القول ينسجم مع ان العرب يعني آآ يسمون اللفظ الواحد او يسمون الشيء الواحد باكثر من لفظ - [01:51:18](#)

ويسمون باللفظ الواحد اكثر من شيء. فيمكن ان يكون هذا القول وجيها آآ في تفسير هذه الايات وهو ان ان يكون حرف الجر له اكثر من دلالة بحسب السياق الذي يوضع فيه. طيب خلاصة الفكرة يا شباب - [01:51:43](#)

ان آآ حرف الجر اذا جاء بعده فعل وظننت انه ان آآ وظننت وظننت انت انه لا يناسبه ففيه في حل هذه القضية ثلاثة امور الامر الاول فكرة تناوب حروف الجر - [01:52:02](#)

ان حرف الجر بينوب عن اخيه تمام؟ آآ فهذه الفكرة ليس فيها تقدير. الفكرة الثانية التضمن ان ان تضمن الجملة فعل فعل يناسب الحرف. خلاص كده؟ عينا يشرب منها ويرتوي بها. يبقى زدنا كلمة يرتوي - [01:52:20](#)

القول الثالث وقول قوي ايضا ان حروف الجر في لسان العرب لها دلالات تظهر من خلال السياق وليست لها دلالة واحدة وهذا قول قوي. طيب وصلنا الى ايه يا شباب؟ قال وهذا لان الجزاء من جنس العمل آآ في الخير والشر - [01:52:41](#)

اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم آآ القيامة. ومن يسر عن معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد -

[01:53:02](#)

في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت الله في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم - [01:53:19](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم في صحيحه. وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. يرحمكم من في السماء. لانها ايه؟ جملة الطلب - [01:53:29](#)

ارحموا يرحمكم قال الترمذي حديث صحيح وفي الحديث الاخر الصحيح الذي في السنن يقول الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلت ومن قطع - [01:53:46](#)

بتته وقال من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله ومثل هذا كثير طيب يا شباب هو ابن تيمية ذكر الاحاديث دي ليه؟ ما انت لازم تركز. ابن تيمية ذكر ذكر الى الان حديثين. ايه فائدتهم؟ انهما استدلال لقاعدة - [01:53:58](#)

الجزء من جنس العمل. تمام كده؟ يبقى هو ذكر القاعدة وذكر دلالتها. طب هو اساسا لماذا جعل آآ ذكر هذه القاعدة؟ ما انت لازم تسأل لماذا لماذا وكيف؟ هم دول اهم سؤالين. ذكر هذه القاعدة يا شباب - [01:54:15](#)

لانه بين الفرق بين المقربين الذين يشربون صرفا وبين اصحاب اليمين الذين يمزج لهم. فبين ان اصحاب يمين لكونهم اجتهدوا في العبادات اكثر وكانت عبادتهم صرفة لله. آآ واجتهدوا فيها يعني ومستحبات ونوافل - [01:54:30](#)

استحقوا ان يشربوا صرفا فالجزء من جنس العمل. اما الاصحاب اليمين فهم اقل درجة فيمزج لهم مزجا فايضا الشباب اصحاب الجنة درجات طيب قال رحمه الله واولياء الله تعالى على نوعين مقربون واصحاب يمين كما تقدم. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عمل القسمين في حديث الاولياء. فقال يقول الله تعالى - [01:54:50](#)

من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة بينا ان هذا اللفظ كثيرا ما يذكره ابن تيمية وهو ليس في الصحيح آآ وانما الصحيح هو فقد اذنته آآ بالحرب. هذا هو الموجود في صحيح البخاري. قال وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي -

[01:55:14](#)

تقربوا الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. فالابرار اصحاب اليمين هم المتقربون اليه بالفرائض يفعلون ما اوجب الله عليهم. ويتركون ما حرم الله عليهم ولا - [01:55:31](#)

يكلفون انفسهم بالمندوبات ولا الكف عن فضول المباحات. هو بيشرح لك هنا الفرق بين ايه بين الابرار اصحاب اليمين هم الذين يتقربون الى الله بالفرائض. يعني لكن مقصرون يعني الفرائض اللي هو اجتناب المحارم وفعل الواجبات. لكن مقصرون في -

[01:55:47](#)

مندوبات ويعني احيانا يغرقون في المباحات فضول المباحات. اما السابقون المقربون طبعيا يا شباب احنا بنعلم هذه الدرجات ليه؟ حتى نجاهد انفسنا لنكون في اعلى درجة. اومال احنا بنعرف الدرجات دي ليه؟ حتى نجاهد انفسنا - [01:56:04](#)

وشباب اول باب يدخل فيه العبد او من الابواب حتى نكون يعني دقيقين او او من الابواب التي يدخل فيها العبد في الانتكاسة او انقلاب آآ هو ترك النوافل ان يعتاد الانسان ترك النوافل ويكون الغالب عليه ترك النوافل هذه بوابة ترك الفرائض. عاملة بالزبط زي ايه؟ زي البرتقانة كده القشرة بتاعة - [01:56:20](#)

البرتقانة دي هي قشرة لكن هي اللي بتحمي البرتقانة من الداخل اذا آآ صرح الطاعات او الواجبات ينبغي ان يكون له حدود وسور من المستحبات والنوافل. وكلما كان الانسان قويا في النوافل كلما كان اقوى على الفرائض - [01:56:46](#)

والانسان لما يعود نفسه انه معتاد على النوافل هتكون الفرائض عنده اثبت. انما لما يكون اساسا ما بيعملش غير الفرائض يسهل عليه ان يفرط فيها. قال رحمه الله واما السابقون المقربون فتقربوا الى الله بالنوافل بعد الفرائض ففعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات فلما تقربوا اليه بجميع ما يقدرون عليه من محبوبات - [01:57:07](#)

التي احبهم الرب حبا تاما كما قال تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. يعني الحب المطلق كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:57:27](#)

اي انعم علينا الانعام المطلق التام المذكور في قوله آآ ومن يطع الله آآ ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال - [01:57:42](#)

رحمه الله. فهؤلاء المقربون صارت المباحات في حقهم طاعات. يتقربون بها الى الله فكانت اعمالهم كلها عبادات لله فشرّبوا عرفا كما عملوا صرفا. الله! الله! شفتكم الكلمة الجميلة دي - [01:57:58](#)

اهي الكلمة دي لو ما خرجناش النهاردة من الدرس كله الا بها كفاية. بيقول ايه ابن تيمية؟ بيقول هو ابن تيمية الان يا شباب عايز يتكلم عن حنة جميلة في سورة - [01:58:13](#)

المطففين وهي ان ليه في ناس يمزج لها وفي ناس بتشرب صرف عيني يشرب بها المقربون. انما يا اصحاب اليمين يمزج لهم مزجا. يعني في خليط ليه؟ لان المقربون يا شباب مش بس تقربوا الى الله بفعل الفرائض والواجبات. لآ - [01:58:23](#) ده كمان اجتهدوا في المستحبات. لآ ده فيه امر اعمق وهو انهم احتسبوا المباحات والحاجات. يعني يحتسبوا نومه. ويحتسبوا اتاه الطيبة لزوجته ويحتسب اتيانه اهله. ويحتسب الزيارة اللي بياخذها لجيرانه او لاقرباء زوجته - [01:58:48](#) بيحتسب انه بيقوم لشخص كبير وهو في الاتوبيس ويقعده مكانه بيحتسب الابتسامة اللي بيستقبل بها اصحابه. بيحتسب الرسالة التي يرد عليها فيجيب بها عن سؤال. بيحتسب لما بيروح يلعب كورة او بيمارس الرياضة فتحولت حياته كلها لله تبارك وتعالى. فلما كانت حياته - [01:59:13](#)

صرفا لله استحق ان يشرب صرفا من آآ من هذه العين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اعمالنا كلها سالحة وان يجعلها كلها خالصة لوجهه الكريم. قال رحمه الله. والمقتصدون كان في اعمالهم ما فعلوه لنفوسهم. آآ فلا يعاقبون عليه ولا يثابون - [01:59:38](#) ولا يثابون عليه فلم يشربوا صرفا بل مزج لهم من شراب المقربين بحسب ما مزجوه في الدنيا. يا سلام على هذا الكلام الجميل تصوروا يا شباب كل هذا تفسير لمعنى - [02:00:00](#) اه شف يعني هو دلوقتي بدأ من ايه؟ بدأ من اول صفحة ستة واربعين وانتهى بل بالعكس لها نظائر اخرى هتوصل لحد صفحة خمسة وخمسين. كل ده يا شباب بي فصل - [02:00:14](#)

في كلمة عين يشعر بها المقربون بيتكلم يعني ومزاجه في تسليم عينا يشرع بها المقربون. بيتكلم عن المزاج الشرب يشرب بها. شوفوا يا شباب اراد ان هذا يعني هذا يدخل في التفسير الموسع او التفسير الموضوعي للاية. قال رحمه الله ونظير هذا - [02:00:24](#) يعني اللي هو ان الاولياء درجات يبين كذلك ان الانبياء درجات قال ونظير هذا انقسام الانبياء الى عبد رسول ونبي ملك. وقد خير الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا ورأى - [02:00:46](#)

عبدا رسولا وبين ان يكون ملكا نبيا ملكا فاختر ان يكون عبدا رسولا هذا الحديث آآ مروى في مسند احمد. آآ وهو الحديث عن ابي هريرة. قال جلس جبريل آآ الى آآ الى النبي صلى الله - [02:01:02](#) فنظر الى السماء فاذا ملك ينزل فقال جبريل ان هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة يعني ما نزلش قبل ذلك. فلما نزل قال يا محمد ارسلني آآ اليك ربك آآ قال آآ افملا نبيا يجعلك - [02:01:18](#)

او عبدا رسولا قال جبريل تواضع لربك يا محمد قال بل عبدا رسولا آآ هنرجع تاني لقراءة كلام ابن تيمية يا شباب. قال فالنبي الملك ابن تيمية هنا يا شباب يعني ببين امرا دقيقا. وهو ان اذا كان الاولياء بشكل عام - [02:01:37](#)

درجات كذلك الانبياء درجات. والله سبحانه وتعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض المنهي يا شباب عنه في التفاضل بين الرسل او التفضيل بينهما ان يكون بجهل او ان يكون بعصبية او ان يكون بانتقاص الرسول المفضل - [02:01:54](#) يعني الله سبحانه وتعالى شهد بذلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. يعني كلمة ولا فخر يعني هو لمجرد الاخبار. لا اتفاخر بذلك يعني. فالانبياء درجات. لكن - [02:02:14](#)

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضلوا بين الانبياء لان هذا له سياق. هذا له سياق. اذا نزعت الجملة من سياقها لا تكون صحيحة. فانه قد يفهم منها - [02:02:30](#)

العموم وهذا ليس مقصودا وذلك لانه تنازع يعني آآ مسلم ويهودي هذا يتفاخر بموسى وهذا يتفاخر بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا فيه تعصب او فيه انتقاص من الآخر. فلذلك - [02:02:40](#)

اه المفاضلة بين الانبياء حق لكن ينبغي ان تكون بعلم وليست لعصبية وليست بانتقاص المفضل. عليهم جميعا صلوات الله وسلامه. قال رحمه الله والنبي الملك مثل داود وسليمان ونحوهما عليهما الصلاة والسلام. قال الله تعالى في قصة سليمان - [02:02:55](#) الذي قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تجري بامر راء حيث اصاب. والشياطين كل بن وغواص واخرين مقررين في الاصفاد هذا عطاؤنا ثمن او امسك بغير حساب. اي اعط من شئت واحرم من شئت -

تلا حساب عليك. فان آآ طبعاً هنا نبين يا شباب ان هذه الآية في قصة سليمان عليه السلام فيها الملك الذي اعطاه الله له. لكن كلمة هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي - [02:03:33](#)

آآ معناها يعني اختلف فيها هل المراد هب لي ملكاً لا يكون لغيري اوهبني ملكاً لا يسلبه منه غيري في خلاف يا شباب الخلاف ده له دلالة لان بعض الناس بيظن ان آآ سليمان عليه السلام كان يحب الملك لنفسه ولا يريد لغير الملك. في رأيي ان هذا التفسير ليس -

صحيحاً والتفسير الادق الذي تدل عليه الروايات التي جاءت عن بني اسرائيل. ويدل عليه كذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما خنق الشيطان النبي صلى الله عليه وسلم خنق الشيطان - [02:04:13](#)

وتركه قال تذكرت دعوة اخي آآ سليمان آآ فليس المراد هنا آآ هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي يعني لا يكون لغيري ولكن المعنى الادق والله اعلم ان كان في المسألة خلاف لا يسلبني لا يسلبني هذا الملك احد - [02:04:27](#)

ليه يا شباب؟ لان في قصة ان سيدنا سليمان يعني جاء شيطان فاخذ خاتمه وآآ تصور في صورته وصار يقضي بين الناس ثم آآ سيدنا سليمان اهمله الناس وآآ يعني لم لم يصبر ملكاً بينهم. قصة يعني رويت عن بني اسرائيل - [02:04:48](#)

واختار بناء عليها عدد من المفسرين ان المراد هنا هب لي ملكاً لا يسلب مني وهذا في رأيي هو المعنى الادق والله اعلم طيب قال رحمه الله يفسر هنا النبي الملك آآ العبد الرسول. قال رحمه الله فالنبي الملك يفعل ما فرض الله عليه ويترك ما حرم الله عليه ويتصدق

خوف في الولاية والمال بما يحب ويختار من غير اثم عليه. واما العبد الرسول فلا يعطي احدا الا بامر ربه ولا يعطي من يشاء. بل يعطي لمن امره ربه باعطائي ويولي من امره ربه بتوليته. اعماله كلها عبادات لله تعالى كما في صحيح - [02:05:30](#)

البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني والله لا اعطي احدا ولا امنع احدا انما انا قاسم اضع حيث امرت. ولهذا يضيف الله ولهذا يضيف الله الاموال الشرعية الى آآ الى الله والرسول كقوله قل الامثال لله والرسول وقوله ما افاد - [02:05:49](#)

الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول. وقولي اعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسته وللرسول ولهذا كان اظهر اقوال العلماء ان هذه الاموال تصرف فيما يحبه الله ورسوله بحسب اجتهاد ولي الامر كما هو مذهب مالك - [02:06:09](#)

وغيره من السلف. ويذكر هذا رواية عن احمد. يعني هذا يا شباب فوائد جانبية. يعني تعلم كده الفائدة الاصلية والفوائد الجانبية. الفائدة الاصلية الاساس اللي هي نشأ لها الفصل دي مهمة - [02:06:27](#)

وهي ان اولياء الله درجات. وذكر الايات التي جاءت فيها كالواقعة والمطففين والانسان وكما سيأتي في فاطر. تمام؟ طيب في اذا يعني مستنبطة منها او مأخوذة منها. وهي الكلام عن - [02:06:41](#)

اه ما معنى عين يشرع بها؟ اه المقربون او معنى مزاجه آآ او يعني ما معنى انها تمزج لهم؟ توسع في هذا. ثم انتقل بعد ذلك الى فكرة وهي ان الانبياء درجات ثم تكلم عن فكرة النبي الملك والعبد الرسول. ثم تكلم عن فكرة اخرى ايضا هي مأخوذ - [02:06:58](#)

خذ من الفكرة آآ التي هي مأخوذة من الفكرة الاولى. يعني هو دايم يا شباب كده بيحط فكرة كبيرة ويفضل ياخذ منها فكرة وياخذ من الفكرة فكرة فتكون النتيجة اه مقدمة لنتيجة اخرى. يعني هو وصل لنتيجة. يجعل هذه النتيجة مقدمة لنتيجة اخرى. فالان كلمك

العبد الرسول وهو النبي صلى الله عليه وسلم كمثال يعني وتكلم عن فكرة ايه؟ انه لا يعطي احدا ولا يمنح احدا وانما يضع حيث يؤمر. فذكر ايه؟ اية الانفال. قل الانفال لله والرسول. فاداك - [02:07:42](#)

فايدة وهي ان في خلاف بين العلماء في اه الغنائم. ماذا نفعل بها؟ فقال الارجح انها تصرف فيما يحبه الله ورسوله بحسبها اجتهاد ولي الامر وذكر آآ ان هذا يعني قول لعدد من العلماء كمالك وغيره وذكر رواية عن احمد - [02:07:57](#)

يبقى يا شباب نفرق بين الفصل او المقالة المركزية الاساسية. وبينما خرج منها وبينما استطرده فيه الامام. دي مهمة جدا يا شباب

عشان تميز الجمل الرئيسة المركزية في الكلام. قال وقد قيل في الخمس انه - [02:08:15](#)

يقسم على خمسة كقول الشافعي واحمد في المعروف عنه وقيل على ثلاثة كقول ابي حنيفة رحمه الله. كل هذا يا شباب ايه؟

استطرد. قال والمقصود هنا ان العبد الرسول هو افضل من النبي - [02:08:32](#)

يعني طبعا من الخطأ ان تتوسع في دراسة مسألة والمصنف نفسه لم يتوسع فيها. يعني خطأ هنا ان تشرح للناس الكلام عن الفيه

والغنائم والخلاف في الخمس هذا خطأ تماما يا شباب. هذا ليس مقصودا هذا من اضاءة الاعمار - [02:08:45](#)

وانما تركز في آآ الكتاب وفي مضمون الكتاب او فيما لا يتم مضمون الكتاب الا به او فيما يتفرع عنه. غير كده ما ينفعش يتوسع قال رحمه الله. والمقصود هنا ان العبد الرسول هو افضل من النبي الملك. كما ان ابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا عليهم الصلاة والسلام

افضل من يوسف وداوود وسليمان - [02:09:04](#)

كما ان المقربين السابقين افضل من الابرار اصحاب اليمين الذين ليسوا مقربين سابقين. فمن ادى ما اوجب عليه آآ من وفعل آآ من

المباحات ما يحبه فهو من هؤلاء. ومن كان انما يفعل ما يحبه الله ويرضاه. ويقصد ان يستعين بما ابيح له - [02:09:25](#)

على ما امر الله فهو من اولئك. دي اخر فاذا نقف عندها يا شباب. حتى لا اطيل عليكم. هذه الفائدة يمكن ان تكون اعظم ما خرجنا به

اليوم ان شاء الله. وان كان الحمد لله اليوم كان عندنا شوية فوائد جميلة - [02:09:46](#)

لكن هذه الفائدة يا شباب طلب معالي الامور. طلب معالي الامور. ان يطلب الانسان دوما تطوير نفسه الى ما يرضي الله هو ده

عجلت اليك ربي لترضى طيب كيف يكون هذا؟ هذا فيه اساسيات فعل الواجبات وترك المحرمات يجب ان تعرف اساسا ماذا عليك

من واجبات وماذا عليك من حقوق لان كثير من الناس مشكلة - [02:10:01](#)

انه يظن ان الواجبات هي الصلوات الخمس والزكاة والصدقة اللي بيطلعها خلاص لأ الواجبات اوسع من ذلك بكثير. فبالتالي الخطوة

الاولى معرفة الواجبات ومعرفة الحقوق ومعرفة المحرمات. مجاهدة النفس على ذلك - [02:10:26](#)

على فعل الواجب على ترك المحرم. وعلى فعل ما يرضي الله. والامر الاخير الذي اؤكد عليه وهو ثمرة هذه المحاضرة. الاجتهاد في في

تحويل المباحات الى طاعات بالنية الصالحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تضعها في في امرأتك تحتسبها لك فيها

اجر. وقال في بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا - [02:10:42](#)

شهوته ويكون له فيها اجر قال اريتم ان وضعها في الحرام كان عليه وزر؟ قال كذلك ان وضعها في الحلال كان له فيها اجر. نسأل

الله سبحانه وتعالى العلم الصالح - [02:11:07](#)

والعمل العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. وموعدا غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[02:11:20](#)